



#اعترافات جامدة

امى ساهر حقا

أنا

نشرىف اسعد

اعترافات جامدة

"التلاتيني"

شريف أسعد



الكتاب: اعترافات جامدة

المؤلف: شريف أسعد

الفلان: i / أحمد سامي - i / إيمان صلاح

المراجعة اللغوية: إبداع للنشر والتوزيع والترجمة

رقم الإيداع: 14981 / 2014

التقديم الدولي: 1 - 85 - 6447 - 977 - 978

الإخراج الفني: i / حسين الحماقي - ت / 01006674335

المدير العام: عيد إبراهيم عبد الله

جميع الحقوق محفوظة

وأي اقتباس أو تقليد، أو إعادة طبع، أو نشر دون موافقة قانونية مكتوبة يمرض صاحبه للمساءلة القانونية، والأراء والمادة الواردة وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالمؤلف فقط لا غير.

العنوان: 6 ش التحرير، الدور 18، أمام محطة مترو البحوث، الدقي، الجيزة

هاتف: 0237621688 - موبايل: 01142050403

الموقع الإلكتروني: www.ibda3-tp.com

البريد الإلكتروني: info@ibda3-tp.com

إهداء

الإبتسامة.. صناعة.. لا يُجيد استخراجها ثم معالجتها ثم تكوينها
ثم رسمها على الوجوه الا مُحترف...
الى كل من ساهم باحترافية في وضع ابتسامة على شفاه لا يبتغي
من ورائها إلا وجه الله سبحانه وتعالى...
أهديكم هذا الكتاب.
أولكم "أبي" رحمة الله عليه

مقدمة

هذا الكتاب ليس مجرد كلمات وجمل تراصّت لكي تدخل السرور والبهجة على قلب من يقرأها... على الرغم من أن هذا في حد ذاته انجازٌ يستحق عمل تمثال من البرونز يوضع مكان تمثال طلعت حرب في وسط البلد...

ولكن... تمت صياغة هذه المواقف وسردها في إطار الأسرة والاقارب والأصدقاء... لكي نتذكر سوياً أسرنا الصغيرة... في نفوسهم "هزس" الحياة لكل واحد فينا وكأننا "كيلو طماطم" من أجل الصلصة...

لذكروا أسركم.. وأقاربكم.. وأصدقائكم... عودوا لصلة الجميع مرة أخرى كما كنا في الماضي... وفي هذا السبيل... يؤكد

الكاتب أنه ليس مسؤولاً بأي شكل من الأشكال عن حالات الضحك الهستيري التي تتاب القارئ... ويعلمُ خُلوُ مسؤوليته عن علاج أي نوع من أنواع الكسور الناتجة عن سقوط القارئ من فوق أريكة أو سرير أو مكتب ضاحكاً... كما يتمنى أن لا تصله تلك العبارات والتعليقات التي لا تنفك تطارده في كل مكان على شاكلة... "أنا لو اطلقت حيقي بسبك" .. أو.. "لو اترفدت حتبقى انت السبب" ... أو "الناس بتفرج عليّا في المواصلات ويتقول عليّا معجون" ... ومثل تلك العبارات التي لن يتحمل الكاتب مسؤوليتها على الإطلاق...

ألا هل بلغت؟... اللهم فأشهد...

شريف أسعد

تقديم

«حبة الثمانينات والتسعينات... تلك الحبة الماسية التي كونت لهجيل كامل ذكرياتٍ متشابهةً إلى حدٍّ كبير... نحن عائلة مصرية بسيطة كالسواد الأعظم من العائلات المصرية... أسرة مكونة من خمسة أفراد يقودهم الأب المصري الصميم "أبّا" ... وترعاهم الأم الرؤوم لكل فرد في مصر "أمّا" ... وتتكون الذرية من الأشقاء الثلاثة... أبطال المواقف والحكايات ومخزن ذكريات اليوم والغد في كل بيوت مصر على مر الزمان... كثيراً ما نشتناق إلى لحظات وسط الأب والأم والأخوة بلا التزامات ويدون أعباء الحياة اليومية... كم منا يتمنى يوماً واحداً بدون محمول أو مُستقبل رقمي "ريسفر" .. أو مناقشة سياسية

تنتهي بـ "مت غرّز فوق الحاجب"...
اليوم وفي هذا الكتاب... نساfer إلى ذكرياتنا بشكلٍ ساخرٍ بسيطٍ
عبر مواقف عشتها.. وعاشها الكثير منا بشكلٍ أو بآخر...
اليوم نتحدث عن مواقفنا التي خُضناها مع أصدقاء الطفولة
والشباب... المواقف التي عايشناها مع عائلاتنا الحبيبة...
المواقف التي تركت في داخل كل شخص منا ما يجعله يتسم حين
يتذكرها...

اليوم أذكركم بكل أب وكل أم وكل أخٍ لكم...
تعالوا أقص عليكم قصصي!!!!

الاعتراف الأول

البداية لازم تكون واضحة... أنا مش حاقدز أدعي إني سوبر
مان... وإني راجل مختلف عن كل الرجالة... لأن الموضوع
أبسط من كدة...

أنا راجل طبيعي في حاجات... ومش طبيعي في حاجات تانية...
الموقف ده... حيثيت لكم بالدليل القاطع إني راجل مش طبيعي
في "الحاجات التانية"...

في ليلة من تلك الليالي اللي الواحد يبقى حاسس فيها إن فيه
مشكلة أكيد تحتحصل والعياذ بالله...

كنت قاعد باتفرج على فيلم رعب في التلفزيون... الليلة طبعًا
سُكون تام... مغيش أي صوت غير صوت الساعة اللي عقاربها

حقيقي الإنسان ده بيكون عنده قدرات عُمره ما يتعرف عليها ولا
بيكتشفها غير في المواقف الصعبة اللي زي دي...

يعني مثلاً... أما تبقى قاعد في الضلمة بتفرج على الفيلم المهيب
الموعب ده... لو حذك... بطولك... ومغيش حد جنبك تقف فيه
أو تستخبي في جيبه لو حصل حاجة...

وللعلم برضو... القُعاد في الضلمة دي مش شجاعة ولا شدة بأس
يعني... ولا أي كلام من الهري اللي ممكن تسمعه من الشباب...

لا لا لا... خالص حضرتك... القعدة في الضلمة دي سببها
الوحيد إن مراتي طفت النور وهي داخله تنام وأنا مش قادر أحرك

رجلي وانزل من على الكنبه وافتح النور من كتر الفزع اللي طالع
على الشاشه... طبعاً أنا قعدت أنده عليها كتير عشان تيجي تاخذني

من الصالة... إنما هي كانت في مرحلة غز الملاك اللي بيمد يده
في طبق الرز بتاعها في الحلم... وكل استغاثاتي راحت هباء...

للأسف بتبقى قاعد انت بقي وقتها... بتتفرج غصب عنك وتقرباً
عضم رُكبك في سقف بوقك من التوقع... وشعر راسك واقف

وقفة الدائري الساعة ستة ونص مساء يوم الاثنين... وانت متأكد
تماماً... إن الليلة مش حتعدى على خير...

وبعدين طبعاً... هوووووب... تلاقي مجموعة الكتب اللي انت

بتقولك "الساعة الواحدة بعد منتصف الليل يا خفيف وده مش
وقت مناسب إنك تتفرج حتى على فيلم كارتون"...

للتوضيح فقط... أنا كشخص مش يحب أفلام الرعب... ولا
بَطِيْفُها في الأساس... يعني اقدر أعترف لأي حد فيكم من الآخر

إن أكثر حاجة... أكثر حاجة مرعبة بالنسبة لى ممكن تكون مشهد
"نوم" أما بيجرى ورا "جبرى"... وقبل ما "جبرى" يوصل للفتحة

اللي في الحيطه... بكون أنا بعيد عنكم أنصُفَت من الخضة...

أفكر من كام سنة اما دخلت فيلم "ذا رينج"... قعدت تقريباً
حوالي تسع أيام بخش الحمام وأسبب الباب مفتوح ومُؤارب...

عشان لو حصل حاجة انقد بجلدى... مش مهم خالص حد
يشوفنى في الحمام... لأن الأهم بكتير... إني ما اشوفش حاجة

في الحمام... أو حتى اتخيل حاجة في الحمام... ده حيكون سبب
كافي إني اتسرب في البلاءه اللي في الأرضية زي مية المسيح...

فما بال سيادتكم بقى بفيلم رعب من عينة الفيلم المأسوف على
عمره "اكسير وسيزم اوف مارى زفته روز"؟؟؟؟... أو مثلاً فيلم من

سلسلة أفلام "بارانورمال أنشطتى"!!!!

المهم في الموضوع ده مش إن الانسان تبقى عنده الشجاعة إنه
يقعد يتفرج ويقول أنا جدد... لا خالص على فكرة... المهم إن

راضصها جنبك في المكتبة تنزحلق وتقع...

في بعض الأفلام الأجنبية المزعجة... اللي بتحتاج إلى أدوار بطولة خارقة... البطل الشرس المغوار المفتول العضلات... يقوم يشوف الكتب اتوكّست واتزحلت له... وإزاي أساسا تنزحلق وهو قاعد؟؟... ده اسمه إسفاف... وغالبًا طبعًا زي ما بتتابعوا إنتو في الأفلام دي... الموضوع ينتهي بأن المغاريت الزرق والخضر والحمر يلعبوا في البطل المغوار ده البخت... ويعملوا كولو بامية كمان على مين اللي حيلعب فيه البخت الأول... والبطل المغوار اللي كان عامل فيها الممثل الرسمي لسباع غرب أفريقيا... بيتحول بعد خمس ثواني فقط إلى "فتحية بتاعة الولاعات"... بعد ما تناوب الشارع كله الاعتداء عليها وهى عمالة تصوت بالحيانى...

ياختا!!!!!!!!!!!!!!

أنا بقى الحمد لله أذكى من كدة بكتير.. بطل مغوار إيه وهري إيه بس؟؟؟...

أنا اكتشفت قدراتى الخارقة في المرحلة دي... بمجرد وقوع الكتب اللي في المكتبة...

قبل ما الكتب تلمس الأرض أصلاً... اكتشفت إنى ممكن أقطع المسافة من شلثة الكبة اللي كنت قاعد عليها واتبلت.. لمخدة

السريير اللي نايمة عليها مراتي في أنى من ثانية لإربع...

واكتشفت كمان إنى ممكن بمتهى السهولة والبسر أقطع المسافة دي اللي تقريبًا حوالي ١٤ متر في خطوتين.. خطوة من الكبة للمطرفة... والخطوة الثانية من المطرفة للسريير...

تقريبًا... النظريات الفيزيائية ممكن تأكد على إنى لو كنت استخدمت دراعاتى ورفرفت على شكل بطة هربانة من قصاد عربية رُبّع نقل حتهرسها... كنت أكيد حطير وارفر في القضا فترة مش بطالة...

إنما للأسف الشديد دراعاتى الاتنين كانوا في حالة شلل تام من الخضة والفرع...

طبعًا لازم أعترف لكم إن كل محاولات مراتي إنى أشيل رجلي من فوق شعرها اللي على المخدة لمدة ربع ساعة بانث بالفشل تمامًا... وخصوصا وأنا عمال أسقف إن فيه عفريت برة في الصلاة...

طبعًا برضو كل محاولات مراتي لاقناعي إنى أخرج أظفني التلفزيون اللي شغال برة كُتب لها الفشل أكثر من فشل انتزاع شعرها من تحت رجلي... وكان أسهل لها وأسرع وأضمن تبعت نهجيب البواب يطفني التلفزيون... لانى حلفت بشرف خالتي حُموءة ما أنا متحرك من فوق المخدة غير اما يبعثوا يجيبولي أمي

الاعتراف الثاني

طول عمري ما بخافش من الكلاب... ومن زمان على فكرة...
أباها الله يرحمه قالى أما أي كلب بلدى مسلطح في الشارع يبجي
لاحيتك.. إعمل نفسك بتجيب طوبة من الأرض أو اتزل اربط
رباط الجزمة "قال يعني هو مفكوك بقي وبتاع"... وارفع إيدك...
مثلاقي الكلب البلدى ده قلب قطه وجرى صاروخ واختفى من
فصادك... وديله ما بين رجليه..

أما كلب بلدى صحيح!!!!

وفعلًا.. كنت بنفذ دايماً وصية "أباها" الله يرحمه كل ما الاقي
كلب عامل فيها نمر أرقط بنغالي على مطلع كوبري المشاة مثلاً...
أو تمساح أمازوني مغطى بحراشيف خضرا على ناصية شارع

قاعد بيتشمس...

لحد ما جه يوم إسود ومهبب ما طلعتلوش شمس...

وكنت لسة حلو كدة تمناشر سنة وراكب العجلة ورا واحد صاحبي

عزيز عليا جدّا.. اسمه "حمادة مطافي"...

طبعاً إحنا كنا في وقت العصاري ده نحب نتمشى بالعجل في

الشوارع الهادية بتاعة المعادي... وكنت دايماً مؤدي بارع لدور

"شادية" في فيلم معبودة الجماهير أما كانت راكبة ورا عبدالحليم

حافظ... وأفضل أغنى "فى السكة في السكة في السكة" بتاعة

محمد فوزي ساعتها...

كنا ماشيين بالعجلة في شارع من شوارع المعادي اللي جنب

البيت عندنا... ومعديين من عند فيلا رجل أعمال كبير جداً...

كان ساعتها وزير...

كنا طول عمرنا أنا وجيراني وأصحابي بنعدي من جنب الفيلا

دي... وكان فيها كلب حراسة "وولف" من بتوع زمان أصيل

ومربب كدة ومفترس حلو أعتقد كان ثلاث أرباع جسمه سنان

وأنياب والربع الباقي مخالب... كان مربوط بسلسلة حديد جتيزير

دايماً من اللي يسبحوا بيها المقاطر دي... لأنه كلب عفي ومحتاج

يتثبت كويس... بدل ما ياكل سكان الشوارع غلط والا حاجة...

بعدنا سنين من حياته وحياتنا نعدي عليه.. وهو مربوط... ولأنه

مربوط.. كنا دايماً بنعامله على إنه فرخة شامورطي... أو معزة

محبوبة لا حول لها ولا قوة...

بحدنه بالطوب مثلاً... وهو بقى يا عيني...

هاو هاو هاو هاو

بحمله اشارات استفزاز وهمية... وهو حيتجنن...

هاو هاو هاو هاو

هاو قصاد الجراش بالعرض ونرفع رجلينا لفوق دليل على عدم

الخوف منه ومحاولة منّا إننا نجيله بوهاق من الغيظ... وهو طبعاً..

هاو هاو هاو هاو

الخلاصة... الكلب كان حيتجنن لمدة سبع سنين تقريباً...

وفي اليوم الأزرق ده اللي بيحكلكم عليه ده... عدينا بالعجلة من

قصاد الجراش اللي مربوط فيه الكلب... لقيناه قاعد عادي جدّا..

في كل مرة بنعدي فيها.. طبعاً صاحبي سابق العجلة.. وأنا بحكم

العادة ليس إلا... بصيت للكلب.. وهاتك يا رقص رقصات أقل

ما يقال عنها إنها مثيرة ساخنة... اقتبست منها شاكيراً بعد كدة

قصاتها في أغنية "وين يفتر"... ما كانش ناقصلي إلا إني أعمل

"استريبتيز" للكلب... وكل ده من أجل إغاضته فقط لا غير...

وعشان اسمعه وهو يقول..

هاو هاو هاو هاو هاو...

وحشني...

عمري في حياتي ما حانسى وش الكلب ساعتها... طول عمري... أكاد أجزم وأقسم... إن الكلب تقريبًا ظهرت على وشه "إبتسامة" سعادة إبتسامة انتقام... ثم... انطلق...

أنا كنت راكب على العجلة ورا "حمادة مطافى"... قلت زي كل مرة... عادي يعني الكلب حييجري لحد ما السلسلة تجيبه من قفا أمه ويفضل يشب ويلب لحد ما صوته يتحاش من الرفرة... عادي... زي كل مرة... وأنا حافضل أضحك عليه لحد ما اتقلب من فوق العجلة من كثر الضحك...

إنما المرة دي... الكلب جرى لحد طول السلسلة اللي احتا متعودين عليه... ويعدين... جري زيادة حتة عن ما كان بييجري كل مرة... ويعدين ابتديت ألاحظ انه تقريبًا كدة والله أعلم السلسلة طولت...

يا ختا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!ى...

دا مفيش سلسلة...

يا ختا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!ى...

دا الكلب سايب من غير سلسلة خالص...

يا عشا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!ى...

يا باليسى يا ختا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!ى...

ها...

اطاقى الكلب وهو حالف بديل امه اللي مدفونة في مقابر الكلاب في ألمانيا الشرقية... إنه حيتقم للسبعة العجاف اللي قضاهم لداول ذل الإبل وهو مربوط...

سادة أخذ باله بعد ما صرخت وأنا ماسك "كلاوية" في أيديا وأنا قاعد على العجلة... أخذ باله ان الكلب خرج من الجراج وابتدى ييجري كأنه كان عامل استرشتات في الجراش ومستعد من فترة اللحظة دي... فطبعا "حمادة" انطلق هو كمان وأنا راكب وراه على العجلة... بعد ما غدته الدرقية جالها إسهال ادرينالين... مش أفرزت سلسلة يمين وتبديلة شمال... إنما كانت المسافة برضو بتقرب... الكلاب عيته بتطق شرار... وسنانه بتلمع وراه إبتسامة الانتقام... أنا باصص ورايا عشان أتأكد إنه مش يقرب... إنما كان يقرب...

يا عشا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!ى

ش شايف في نظرات عنيه عبارة "هنا يرقد شريف أسعد"...

لديا دي أول مرة كنت على وشك إنني أعمل طينة على روحي من الطينة والرعب...

أندم؟ نعم؟؟ هههه.. صاحبي أبو عجلة؟؟ تقصدوا حمادة

مطافئ؟؟!!

لا بسيطة الحمد لله..

حمادة ما اتقاش منه حاجة غير بلف العجلة...

اللمص..والكلاب

أجرى..أجرى..أجرى

سلام..يا..صاحبي

أنا قلت ما بدهاش بقى... نظيت من ورا "حمادة مطافئ"...
وأطلقت بقى للي أسرع من العجلة العنان... قدماي... أنا أصلي
مش حموت على عجلة... أموت واقف أشرف لي...
يُحكى فيما بعد إن فيه ناس قالت إنها سمعت كسري لحاجز
الصوت من الجري...

وفيه ناس افكرتني "مصاص دماء" من كتر السرعة...
فيه ناس حلفت إنني كنت باخد الخمسين متر في ثلاث خطوات...
وفيه ناس أكدت إن الكلب نفسه ارتفعت حواجبه اندهاشا من
سرعتي في الجري... ووقف يستقف
طبعًا الحمد لله... أنا كنت أسرع من العجلة بكتيير ساعتها...
ونفدت بعمرى...

والحمد لله إنى ما حاولتش أنفذ وصية "أبأبا" في اللحظة دي...
لأن ده مش كلب "خرمنط" بلدي عقيم... وإلا كانوا رجعوا اللي
اتبقى منى لأبأبا في كوباية بلاستيك... وبعدين الكلب كان شكله
مكشش ناوى يتراجع حتى ولو كنت ححدفه بإزازة مولوتوف
أو قنبلة يدوية.. أو حتى لو كان في أيدي سدس... وخصوصًا
بعد سنوات من الإهانة والمعايرة والسباب بالكلبة الأم بسبب
ويدون...

الاعتراف الثالث

من فينا ما راحش فرح ما يعرفش فيه حد خالص؟!... وحس وقتها
إيه طالع كدة زي البتاعة في البتاع؟؟؟ ولا له أي لازمة!!
أفرد كلنا عدى علينا بشكل أو بآخر موقف اتجرجرنا فيه..
اتشالنا واتحطينا واتحشرنا في بدل وفساتين "سواريه"... وتم
فلسنا في عربيات ضيقة جنب بعض.. وتم اقتيادنا إلى صالات
أوراح كالعبيد إلى أمريكا الشمالية.. واترمينا في احضان ناس ما
مهمهمش ولا عمرنا شفتاهم واتباسنا منهم بوس غير طبيعي بلا
وعي... وشدولنا وشنا عشان تبان بنضحك في الصور واحنا أصلا
مجاننا مَغَص... واتهددنا من أهاليها بأننا حننام من غير عشا لو ما
اسلمناش قمنا جنبنا أكل من مجمع التحرير الساعة اتناشر الظهر

اللي بيطلقوا عليه ساعتها بالكذب... "البوفيه"!!

أبابا.. كان راجل يحب الأصول قوي ويفهم فيها بشكل يضايق الشباب اللي زيننا.. كان دايما يعرف في الواجب.. زي السواد الأعظم من أباهتنا زمان...

في يوم.. من تلك الأيام التي تسم بداياتها بالإعغراق في كتاب حياتك وانت بتبقى عارفها كويس من أولها... من ساعة ما بتفتح عينيك الصبح...

دخل "أبابا" من الشغل مُعلنًا..

"يا جماعة.. عندنا النهاردة فرح..."

وتم تحديد الزمان والمكان وكله ابتدى يجهز نفسه صاغراً
للاحتفال لأوامر الحاج "الله يرحمه" التي تعد مناقشتها نوع من أنواع قلة الرباية وأنا معرفتش أربيكم...

منطلون من هنا.. على قميص من هناك... المكوة من عندك يا ابني... سيب يا حبيبي الحزام بتاعي... لو لقيتلى في درج الشراب فرتين معاك شبه بعض تبقى كفاءة... هات يا أخى كرفانة من دولاب أبابا...

"فين الكرفانات يا حيوانا!!!!!! ات؟؟؟"

ما هو احنا ثلاث صبيان بقى في عين العدو... أبابا كان بيخبي منا

شباب بتاعته في درج التلاجة من الزهق... ومكانش بيلاقهم برضو...
الخلاصة.. استعد الجميع... واتجهت قافلة المهنئين إلى الفرح...
أبابا كان رايح يجامل زميل له في الشغل... وكان الفرح في بيت زميله
لا في دار ولا فندق ولا بتاع... مكان أول مرة يروحه أبابا...
ووصلنا إلى الشارع.. وشغنا للمض الملوثة والكهارب اللي مزوقة
الكل... كان فرح في بيت بسيط جميل... وبدأننا نركن العربية..
والدهم التورنة!!

وفي فانت أول حالة يسجلها التاريخ الحديث إن عيلة تروح فرح
تورنة.. كانت عيلتنا الحمد لله.. الكلام ده متسجل في موسوعة
جيس للأفعال القياسية اللي تفصح الحمد لله جنبًا إلى جنب مع
عارة "أبابا" الخالدة...

علاي بالك من التورنة يا حيوان لتنع

حافظر أبابا... في عينيا

شكنا التورنة الملكية.. وطلعنا الدور الرابع... ودخلنا الشقة
واسفلنا الناس أصحاب الفرح استقبال الفاتحين طبعًا.. ويا
علاء.. ويا سهلاً.. ويا تلتوميت مرحبًا.. والحمد لله.. سلمت
التورنة لأحد الناس اللي معدية ولا بسة بدلة.. وخذت بيها إيصال
أفدلة إنها سليمة كمان...

الطل موجود في الفرح والموضوع ده قالقنى.. أنا شامم ريحة
شام

الاه في دي عندك حق.. البوفيه بتاعهم ريحته تقرف القنفذ
الموريتانى فعلا..

اسم س يا حيوان... بوفيه ايه؟؟ أنا أقصد اقول إنني قلقان جدا..
اسمم؟؟ طب عاوز ايه أبابا خلصنى أغنية شيك شاك شك

تخلص.. والأغنية اللي جاية بتاعة حكيم "أعمل إيه ولا إيه
الايه" وأنا مستنيها من أول الفرح عشان متمرن عليها كويس.

بس يا حيوان اخرس... روح كدة أسأل على أبو العروسة...
فو فين

أبابا أنا مالى؟؟؟ أسأل أعمل إيه يعنى؟؟
باللا يا حيوان... رووووح... "مصحوبا برغد في الكتف"

عاظر أبابا...
والعمل.. اتجهت مُسلاً بإنسيابية كراقص الباليه وسط الزحام..

شوها إلى حيث بدا وظهر مجموعة من الناس "المُهمين".. وسألت..
هو عمو "مُحسن" والد العروسة فين؟؟

واحد منهم رد..
أنا أبو العروسة يا حبيبي... بس أنا ما اسميش عمو "مُحسن" ..

وبدأنا مراسم الاحتفال... ودخلنا أنا واخواتي بقى ما قولاكش...
قلبنا الفرح درمغة.. ورقصنا مع العروس.. وانتطاطنا مع

العروسة... وهبيصة طبعاً... الفرح اتقلب مع وصولنا بالفعل...
أبابا طول عمره يقول علينا عيلة تفضح... بضرب بعينى بعد ساعة

ونص من الرقص الهيستيرى أنا واخوتى.. لقيت أبابا ببشاورلى
بما معناه...

"تعالى عاوزك بسرعة يا حيوان"
انسحبت من وسط الرقصة يهدوء.. وأنا سايب ورايا أسدين

اخواتى نازلين رقص لحد ما كانوا جيهدوا السقف على دماغ
الناس اللي تحت.. واتجهت ناحية "أبابا"..

- خير أبابا؟؟
- أنا مش شايف فين أبو العروسة..

- طب وياه المشكلة أبابا... عادى... فيها إيه مش فاهم؟؟
- أنا مش عارف ولا واحد من المعازيم.. غير أبو العروسة..

ومش لاقيه
- أبابا دلوقتي يظهر... تلاقيه بيعمل حاجة كدة والا كدة... فرح

بقى عقبال ولادك أبابا
- اخرس يا حيوان.. أنا حاسس إن مفيش ولا واحد من الزملاء في

أنا إسمى عمو "سالم"

طبعاً.. أنا بكل فتاة.. وفكاكة.. عملت نفسى اتلخبطت في الاسم.. وسورى قوى يا عمو.. معلى أصل الرقص فرهنسى... وسألت على مكان الحمام لانى محتاج أعمل بببى ضرورى يا عمو من كتر شربات الورد اللي سفته وشكلي عندى بوادر إسهال كمان... ويعدين طبعاً رجعت لبابا عشان أبشره بالخبر الأسود...

- أبابا... احنا تقريبا كدة والله اعلم.. في فرح غلط

- يا دي المصيبة.. إنت كدة ما بيعيش من وراك غير المصايب..

حيوان.. بومة

- لا حدد بقى.. حيوان والا بومة؟؟؟ أنا مالى أنا أبابا؟؟؟؟

- بس يا حيوان..

- حاطر أبابا.

كان فات حوالى ساعتين ونص بالفعل... وأبابا.. توجه إلى صاحب الفرح.. وبطريقته اللطيفة الرائعة التي لا تخلو من اللباقة... فهم الرجل إنه جه فرح غلط.. والرجل أكد له فعلاً بابتسامة ترحاب ومودة.. إن بالفعل فيه فرح ثانى بعد أربع بيوت على نفس الصف في آخر الشارع... وإن أكيد حصل لخبطة..

وحلف علينا ما نمشى غير لما البوفيه يفتح.. وأبابا اعتذرله بكل ذوق...

والأمن الدور الرابع.. ومنظرنا عبارة عن مجموعة من الغيارات

حبل غسيل من غير مشابك... مبلولين...

سألت لحد العربية... ويعدين.. هوبالا... أبابا وقف.. بصلى..

سألت باندهاش مدهش الصراحة...

من التورتة يا حيوان؟؟

نعم؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

أطلع هات التورتة....

سألت أبابا بدل ما احذف نفسى قصاص عربية...

أشلى يا حيوان بسرعة.. إنت عاوزنا نخش على الراجل بإيدنا فاضية؟؟

من مناقشات لمدة عشر دقائق.. وحلفان على أمي بالطلاق

لأحب التورتة.. ورمي اخواتي في دار الأحداث... ومحاولاتي

الاستميتة استعطافه واستمالة قلبه إنه يرحمنى من الموقف ده

اللى يحكون فيه شبه العرسة اللي بان على بطنها فضيحة الحمل...

انصارت صاعراً في النهاية إلى إنى أقول الجملة المخالدة...

غسل أبابا

ومأت رحلة الصعود مرة ثانية عشان الزففة... أقصد التورتة

والان فى استقبالى عمو "سالم".. خلاص بقى.. دابقى عشرة أصله..

وطبعاً بمظهر يجمع ما بين القطنيل والجبل وأبو دكة.. شرحته

الموقف.. والراجل تفهم ضاحكاً مبتسماً... وجابلي التورته..
 ونزلت بيها وأنا حموت... حموت أحذفها من بير السلم وأنزل
 ألمها تحت وأعبيها في العلية من غير ما أبابا الحاج يعرف...
 ركبنا العربية... روحنا الفرح الثاني... ودخلنا مش طايقين نفسنا
 أساساً... سلمنا على الناس.. طبعاً السلام كان مختلف بقي...
 سلام الناس اللي عارفانا فعلاً... واستقبل زملاء أبابا بقي عيلتنا
 بترحاب شديد ومودة... لحد ما جه واحد لطيف كدة يحاول
 ياخذ مني التورته اللي شايها على قلبي أما جابتلي الدوالي من
 الطلوع والنزول... طبعاً أنا استوقفته بإيدي في صدره... وقولته:

- عندك... إنت مين سعادتك؟؟

- أنا "أحمد محسن" أخو العروسة... عنك عنك

- باس باس باس... روح اندهلي "محسن" شخصياً ياخذ التورته
 يا ابني إنت

#مش_هارووووووووووح

#حافظر_ابابا

#تورته_جلوباس_الشهية

#افراح_ايه_اللي_بيروحوها_بتورت_دي

الاعتراف الرابع

"سحابة ولا بسة ما يوه"

مش عنوان لفيلم... ولا اسم قصة... ده وصف لشكلي وأنا
 هدي ستاشر سنة وأنا واقف على الرملة على البلاج في المعمورة
 أنا كنت باطلع المصيف مع أبابا وأماما وإخواني المقاطيع...
 أنا ده مكش إحساسي وقتها... ولا إحساس أي شاب بنفسه في
 السن ده...

إحساسني وقتها إني طبعاً عبارة على مثلث جينة لافشكيري
 مغلوب كبير... عرض المنكعين من فوق... عضلات مفتولة
 صرغام متحرك على الرمال في خيلاء وكأنه الجبل...
 وإن الهبات اللي في البحر بتعوم دي... مش بتعوم أساساً.. دي

نازلة البحر تنتحر من شدة فتكى ووسامتي وخصوصاً شوية الريش الاسود اللي منبتين تحت مناخيري وأنا مصدق ومقتنع فعلاً إنهم شنب ...

بينما في واقع الأمر... ونظراً إلى الصور اللي أبابا كإن بياخودهالى على الشط عشان يوثق الحادثة ويذلني بيها بعد كدة... ويعرفنى مدى الكارثة اللي حلت على البشرية... اكتشفت ان البنات اللي في البحر دي... كانت بتغرق فعلاً... مش من وسامتى ولا فتكى ولا فتحي حتى... إنما كانت بتغرق من الضحك على منظري...!!!
وده بياخذنا ويرجعنا مرة ثانية إلى العنوان الرئيسي..

سحلية ولا بسة مايوه

في سنة من السنين... كنا مع الأسرة اللي طالعة تبع الشغل عند أماما... هما نفس الوشوش اللي بنطلع معاهم كل سنة... زميلات أماما في العمل... وأبنائهم اللي كانوا دايمًا بنات... إنما بشكل أو بآخر... شاعت الأقذار إن أنا وإخواتي الاتنين نكون مسؤولين عن هذه الفرقة من "الإناث" بحكم قال إيه... إننا رجالة.. وإننا أكبرهم سنًا.. وإننا متربين... كل الحجج اللي بيقولها أهاليهم عشان نشتغل لهم حراس في المصيف سمعناها...
وطبعًا... وقتها.. ده كان بيدينا إحساس أنا وإخواتي اننا في مسلسل

اللي واثق... وأنا بينجي اسكندرية مش عشان نصيف.. لا خالص...
لما بروج عشان نحرس القطيع وخصوصًا إننا اسرة سباحين
لنا من صُغرنا... "حقيقة علمية خاصة بنظرية طفو الخشب"
وطبعًا مفيش مانع إننا نستشعر إننا مسؤولين عن أمن وسلامة
الساحل الشمالي للبلاد في هذا الوقت... ضد أي محاولة لاختراق
المياه الإقليمية..

فما عافيش يا مصر... وراكى ضفادع... بشرية طبعًا"
لما هو البروجرام كل يوم... نزلت البنات إلى مياه البحر الابيض
الواحد... بينما كنت أنا حارس الشمسية والكراسى وأكياس
اللب والسندوتشات والترامس والشبابش والفوط والأكياس
التي هي القاضية اللي حناخد فيها الفوط المبلولة واحنا
حراس... وكان اخواتي الاتنين يقودوا الفوج الثانى الذى يمثل
البنات الأمهات القادامات من البيوت ولسة ما وصلوش.

وهنا... البنات غوطت شوية في البحر... وبعدين طبعًا.. حدث
الاصطدام.. بدأت علامات الغرق تظهر في صورة "بلولوق..
بلولوق.. بلولوق"... وبدأت علامات الاستغاثة تلوح في نداءات
هنى شكل

"احسبه بتغرق الله يحرقك غبي"

وطبعا... هذا ما كان يتظره التاريخ ليدونه عني...

هي دي اللحظة اللي بيستناها كل شاب عشان يطلع الفائلة "الجل"
الواسعة نمرتين عليه.. ويجري ثلاث خطوات وهو ووب يدخل
براسه في الرملة اللي في اول الموج دي زي الخروف المجنون
لانه نط على الشط غلط ويعمل نفسه محصلوش حاجة ويكمل
حفر في رملة البحر... ويشربله قد أربع.. خمس كويات مية
مالحة "لارج".. من غير تلج ولا شالموه... وهو بيقدف.

الخلاصة... كل هذه المراحل تمت في ثواني معدودة... وضربتني
من دراع السباح العالمي.. وصلت وسط حالات الغرق الجماعي
اللي فكرتني بالحيتان على شواطئ استراليا أما بيفيض بيها الكيل
من البحر وبلاويه واللي بيجرى فيه... ولكن... تبتت مشكلة
صغونة بصراحة...

المفروض أنا أعمل آيه مع تسع بنات؟؟!!!!

طب أنا حانقذ واحدة... لالا.. أنا حانقذ اتنين... لالا.. التاريخ إن
شاء الله سيذكرني انقذت ثلاثة... طب اعمل آيه في الستة الباقيين؟؟؟
أنا عطلت يا جماعة... أنا مبتتش عارف أعمل آيه... ووقفت
محتاس... أنقذ مين واختار مين؟

ثم تطور الأمر بقى...

البنات اللي بتغرق ابتدت تمسك فيا على اساس انى بروس ويلز
في فيلم أرماجدون.. واني بكل تأكيد حانقذ كوكب الارض من
الدمار اللي حيطوله... وهنا تطور الأمر أكثر بقى ...
أنا شخصيًا ابتديت أغرق...

أنا خنا!!!!!!

أنا بعرف أعوم كويس جدًا... لكن معنديش خياشيم للأسف...
تسع بنات في محاولة إنهم يتعلقوا بعصاية غلية أساسًا كان موضوع
فلسل من البداية...

وهنا... هنا فقط... وقف التاريخ...

ومعدين وقع من طوله عاملاً بيبي على روحه من الضحك... جراء
محاولتي المستميتة الهروب من البنات وهما ممسكين بيا كما
العوامة السوداء داخل الربع نقل المنفوخ على ثمانية وعشرين...
أنا محاولاتي للهروب فشلت... أعوم في ناحية الاقي واحدة..
أنا الناحية الثانية الاقي واحدة.. ابتديت ارفض بقى كرد فعل
المعنى لاسفيسيا الغرق بلا جدوى... ابتديت أشتم بقى يمكن
الشفو ويسبيوني... محصلش... كانوا يغرقوا وما فيش مجال
للأدب أو الكسوف... دخلت بقلب في نوية سريخ حادة كسريخ
القمة عندما يهجمها القرش الابيض... وأخيرا...

جاء الإنقاذ من عند رجاله الشط المُنقذين فعلاً مش اللي شبه سفا
الرنجة أمثالي... أربع منقذين عتاوله.. وصلوا في أقل من عشر
ثواني على وصولي.. عدو عليا كأنهم أسبوعين... وأول واحد
وصل منهم... مسكت فيه بنت من اللي كانوا بيغرقوا... طبعاً دي
جبتها من شعرها في المية علطول.. واتشعلت في رقبتها مكانها
زي الكابوريا النتاية...

تبادل المنقذين الإمساك بالبناات وإنقاذهم... والحمد لله طلعتا كلنا...
ومن يومها... تذكر كل الأمهات -مع التاريخ طبعاً- بطولتي
النادرة من أجل إنقاذ أرواح بناتهن الصغيرات... وخصوصاً ان
كل البنات خرجوا كويسين جداً الحمد لله.. وأنا خرجت في شبه
حالة إعياء.. نتيجة تناوب البنات الاعتماد عليا بين الزراعات...
قصدي بين الموجات...

#يا_حلو_صبح_يا_حلو_طرز

#سيدكر_التاريخ

#الانتحار_الجماعي_للحيتان_على_شواطئ_استراليا

الاعتراف الخامس

قوي بأصحي مفزوع من النوم على هذه الذكرى القذرة... أنا
يا الوسطاني... كانت أماما الله يديها الصحة وطولة العمر...
وامحها على العقدة النفسية اللي مسبها لنا لحد النهاردة...
يا... بتاخذنا كل أول شهر كدة... حلوين.. تمان سنين وست
... كدة.. براعم تشرح القلب... وتروح تودينا عند "الأسطى"
أونكل عزت الحلاق...

طعاً سيبك تماماً من إنها كانت بتعاملنا معاملة المعيز.. بدءاً من
... جرتنا في الشارع غضب واقتدار عشان نروح نحلق... ومروراً
... حاولاتنا المستميتة التي لا تنتهى أنا وإخويا الفرار والهروب
... أن نحذف نفستنا تحت أي مكروباص معدي أفضل كثيراً من

مواجهة أونكل عزت... ونهاية بوضع أونكل عزت قبضته على
كفتنا احنا الاثنين وعلى وجهه ابتسامة سمجة كدليل على استلام
البضاعة استعداداً لتجهيزها...

كان الأسطى أونكل عزت كشخص عبارة عن جسم عليه خزان
مئة فاضي... رأسه وإيده كانوا أكبر من جسمه بكثير... صورة
فرانكشتاين في عقلى كانت جنبه أكتها صور سنوايت في
أوضاع رومانسية... كان دايماً عندى فضول رهيب اسأله.. انت
بتلبس الفانلة ازاي أعمو؟؟ وازاي بتعدى من رأسك دي اللي
عاملة مشكلة للأقمار الصناعية في الفضاء؟؟؟

طبعاً للى مش متخيل... أنا باتكلم عن محل حلاقة في أوائل
الثمانينات... يعني لا كان فيه مناديل تتلف حوالين الرقية ولا
امواس بتتغير ولا مقص يَبْقُصُ أساساً... اتذكر إننا في مرة من
المرات حلقنا شعرنا "تنفا"... وبالمقص برضو...

الأسطى أونكل عزت كان عدو التكنولوجيا تماماً... والتكنولوجيا
في حالتنا دي هي "سن المقص"...

كنت في بعض الأحيان أتمنى أروح عند حلاق الخرفان لأنى كنت
على يقين إنه حيكون "أحن" عليا منه بكثير... إنما لم يسعفن
القدر لبلوغ المرحلة دي... وكنت دايماً واقع في مرحلة مواجهة

المرحلة اللي مقيش قبلها حاجة سهلة بتقابلها!!

الأسطى أونكل عزت كان بيقعد واحد منّا على الكرسي...
إسأله يخللي الثاني وراه... بحيث إنه يبقى مغطى بين الاخ وأخوه
على اللي ورايا كيد أمه... ما يشوفش أخوه وهو يتعذب... نفس
طريقة مريح الخرفان.. ما تدبشش خروف قصاص خروف.. كفاية
صوت يسسمع صوته وهو يبصرخ طلباً للاستغاثة بلا جدوى...
وهو لم حده كان كفيف إن كل واحد منّا يقوم ياخذ دوره وهو سايب
بعضه "فطيرة" من الخضرة...

العملية عبارة عن "تعذيب سادي صرف".. لا علاقة لها
بالحلاقة من قريب أو من بعيد... مبدئياً هي فورمة وقصة
بعضة بس... قصة "حزّ لأقفشك"... التي لا تتغير... ويعبدن
أونكل عزت كان يتعامل مع رأس الواحد منّا على إنها بطاطساية
سفرة.. كان يقشرها مش يحلقها.. يجيها يمين.. يجيها شمال
أوى... تطلق في إيده ما يضرش.. تتعوج وتدلدل على صدرنا
الأأأأد إننا لسة صاحيين ما موتناش إنما ممكن تكون حالة إغماء
من التعذيب وطفلي السجائر غلط بس فيبقى عادى... يرش في
هناك كولونيا تقوم سارخ.. يروح واكلك على بوقك.. تمام
... كدة يعنى...

الأوسطى أونكل عزت... كان أحياناً يعدي عليه حد يقف على باب المحل ويتكلم معاه... وحد فينا تحت إيده الكريمة... ويتدوا يتناقشوا في موضوع لحد لما يتترفز ويندمج من الحوار ويتدى بقى يشروح بالمقصد...

مش حكمل أنا لأن التفاصيل مرعبة... أماما كانت بتلف لفة وترجع تاخذنا على ما نكون خلصنا حلالة وتقف على باب "الصالون الثقافى" اللي بيقدم النهاردة قصيدة "وأنا كالجزمة في إيده".. وتسأله بخضة...
"العيال فين؟؟"

طبعاً أونكل عزت كان بيشاور علينا مش بيتكلم... مفيش فرانكستاين بيقول غير جملة واحدة...
"إنه حي"... ويجري...

واحنا قصاد عنيه ومفيش غيرنا في المعتقل.. بس من كتر السحجات والتشوهات الخلقية والغرز والعيون والجفون والحواجب اللي مضروبة مفكات... ما كنتش أماما بتصدق اننا عيالها... غير لما تسألنا على كلمة السر...

أحياناً أماما كانت بتكمل سؤالها ليه بعد ما يشاور لها علينا... وتسأله...

"أنا دول؟؟؟ بجد؟؟؟ طب احلف بأملك كدة!!!"

أنا نخرج من عنده وكم الإهانة اللي على وشوشنا اكبر من ان... له بشر... وكانت أماما بتاخذنا نرجع نحلق عنده تانى كل أول شهر... مش عشان شعرنا طول في الشهر ده... لا أبداً...

أنا عشان مدة الشهر كانت يا دوب كافية نكون اتعالجنا وخفيينا من... حات والجلطات اللي في الروش مش أكثر...

الأوسطى_أونكل_عزت

أريد_حبا_وختانا

ملاقي_الصحة

أنا_ريتي_كنت_خروف

الاعتراف السادس

وفي بقاعة عماد حمدي... لا.. بتاعة أبايا الله يرحمه ويرحمها
البنش الطوبة اللي تحت راسهم هما الاتنين... كانت بتحب
أبايا جدًا... وكانت تحبنا الخير أنا واخواتي قوي.. بس على
الطبع...

كانت "تينا"... ساكنة في شارع القصر العيني... واحنا من سكان
المنطقة... وكانت تحب كل فترة كدة... تندهننا عشان "تبشيشها"
... وخللوا بالكم من "تبشيشها" علينا دي.. واحنا كشباب
طول عمرنا "مقصرين"... وعندنا لعب وأصحاب ومش
... فكان من وقت للثاني... لا بد من تدخل أبايا بكل

هدوء وحكمة والتوجيه لنا بالنصح والإرشاد على شاكلة:

”لو مرحتش لستك بكرة مش حدخلك البيت يا حيوان“

”إنزل يا حيوان روح لستك عشان عاوزاك“

وكانت الإجابة الدائمة في جملة واحدة لا تتغير...

”حاضر أبايا“

وطبعًا... بانزل من البيت واتجه إلى القصر العيني عن طريق

المترو من المعادي وأنا باتسلى في السكة بالندب على اليوم اللي

ضاع مني لاني مش حلعب أو مش حخرج أو مش حأتنخ... وكله

عشان خاطر ”نينا“ عاوزاني في حاجة مهمة جدا... وطبعًا مهمة

جدا دي بتدخل في خيالك دور ”رأفت الهجان“ في مسلسل

”دموع في عيون تافهة“... المهم...

عارف إنه مش بتاع رأفت الهجان.. قصروا...

كانت ”نينا“ الله يرحمها تاخذنا من أول اليوم... وبعدين تظفونا...

بكل أنواع الجبن والبيض اللي كانوا في التلاجة عندها من حوالي

ربع قرن.. وتقريبًا كانت الحاجة دي فاضلها بتاع ست ثواني كدة

وحبئذ في خلق حياة ذاتية من كمية العفن و”الفتجاي“ اللي

مشعَب فيها...

حتسألني وتقولي.. طب وهي ما بتكلش منهم... أقولك لا

...”نينا“ خلاص.. عايشة على الزبادي بحكم السن...

سأل وتقول اومال بتجيب الحاجات دي ليه.. حقولك تقريبًا

بسيما عشان يقعدوا في التلاجة لحد ما يغفوا وبعدين تبعت

بسيما عشان ناكلهم... الأمور تحولت إلى روتين بفعل الزمن

من الفاضل...

السم بعد ما القدر بيعث بمعجزة من السماء.. وتتجاوز سيادتك

مرحلة التسمم الدموي نتيجة اكل كوكيتل السموم الكافي لقتل

الاصور ريكس من العصر البلشوفي...

حل في مرحلة الدلع بقي...

تعالى كدة يا واد يا شريف... قيس القميص ده...

مقيص ايه يا ”نينا“؟؟؟...

القميص بتاع أخويا الله يرحمه...

أره يا نينا بس ده ياقته جناحات طيارات... يعني ممكن معرفش

الصح من باب الشقة لو لبسته.. حاتحشر

يا واد بطل لماضة... قيس القميص...

يا نينا أحب على ضوافر رجلك... السيرك القومي مكانه في

المعجزة مش في شارع القصر العيني...

تلبس والا اتصل بابوك... هااا؟؟؟؟

وهنا... لا تحتمل قدماى المشهد خالص.. فأخر صريعا على
أقرب كرسى...

هذا الباطو إن لم يكن يخص المرحوم "هتلر" ألف رحمة ونور
تنزل عليه.. فهو بالتأكيد بالطو "موسوليني"... الباطو ده مش
خارج عن الاتنين دول..

وبعد تهديدات وشيكة بالاتصال بـ "أبابا"... وبعد محاولات
فاشلة عدة منى للالتحار بطرق مختلفة... أنصاع لرغبات "نينيا"
الدفينة.. وارتدى الباطو فوق القميص.. لأبدأ في التحول إلى
أحد أشهر شخصيات "الدى سي كوميكس"... "الجوكر".

وأبدأ في رحلة العودة للمنزل... منتقلا من عمود إلى عمود في
محاولة للتخفي عن أعين البشر.. ومن شجرة إلى شجرة تمام
زي مخبرين البوليس في الأربعينات... تدخل إلى محطة المترو
فيساقط الناس كالذباب هلكا من الضحك... تركب عربة المترو
فيكاد المترو ينقلب على جانبه من ارتجاج العربة ضحكا... فتنزل
إلى محطة المعادي وانت قد اتخذت قرارا مختلفا لأنها منطقتنا
السكنية بقى.. ولسوف تظل الفضيحة تلاحقك إلى داخل قبرك...

يا ختنا!!!!!!!!!!!!!!

فتجه إلى أول فكهاى.. لتشتري ثلاث برتقالات.. وتبدأ في

المهم.. بهم على طريقة "سيرك دي سولى"... في محاولة منك
الآن على أن ما ترتديه ما هو إلا زيا متفق عليه خاصا بالمهرجين
الآن ما يحدث في الشارع ما هو إلا محاولة لإمتاع البشر... وتقف
الآن قوة وانت واثق النفس والناس معجبة بشجاعتك وثقتك
بك ومن حولك الأطفال.. منهم السعيد.. ومنهم من يردد تلك
الجملة التي انتفض ليلا صاحبًا من الكابوس مرددا ايها...

الجملة اهو اهو.. العبيط اهو اهو "

البحر وح منى.. فين.. يا.. مازنجر

البا.. اكره.. السيرك

الجملة.. الساخر

الجملة.. افاض.. بنت.. حرام.. صحيح

البا.. مواتياق.. يا.. ثيلة

الجملة.. حمدي.. كان.. اسد.. انه.. استحمل.. نينا

الاعتراف السابع

يا جماعة... ده مش اعتراف بالمعنى الحرفي للكلمة... هو أقرب
لأنا نكون رسالة اعتذار لـ "أماما" ولكل الأمهات جميعًا ربنا
لا نهم الصحة...

لما نكون فيه أم عندها من الأولاد ثلاثة... وبتربي معاهم الأب
نشان باعتباره ابنها.. يعنى تقريبا بتربي أربعة رجال في المنزل...
بناد.. مشكلتها الأساسية في حاجتين لا تالت لهما...

المشكلة الأولى: الزى الصيفي الرسمي

لما نعتد وزارة الداخلية على تغيير أزيائها من شتوي إسود إلى
صيفي أبيض... يلجأ الشباب في عمر البغال البافعة إلى نفس
الامر النتيجة... وخصيصًا في فصل الصيف

طبعا وكما هو معروف عند الصبيان معدومي الحساسية... إن
الزى الرسمى في الموسم الصيفي... غالبا ما يكون زى صيفي...
صيفي قوى... صيفي لدرجة "مثيره"...

مجموعة من العصايعص تجوب أرجاء المنزل كالأشباح
الطائفة... مرتدية الزى الأبيض المكون من الفانلة الحمالات...
والسليب الاسيدو الأبيض ماركة جل... قبل اكتشاف الامبراطور
وبوكساته... الذى جعل للحياة لونا بدلا من الأبيض "المزهر"...
اللي مدي على مزرق ده...

شكوى لا تنقطع عن الأمهات جميعا باختلاف ألوانهم... لهم
الجنة تلاقهم يقولو...

"يا حبيبي البس كدة حثيرد"

"أماما الدنيا حر"

"يا حبيبي في اختراع اسمه البيجاما"

"أماما الدنيا حر"

"يا حبيبي عيني وجعتني من أشكالكم المقرقة"

"أماما البسى نضارة شمس الدنيا حر أماما"

وانت واخواتك طبعا... اللي تنام بيه تصحى بيه...

الشباب في هذه المرحلة السنية يتكون في مرحلة اكتشاف

القدرات الذاتية... وأهمها القدرة الذاتية على البجاجة... تتساقط
أوراق التوت عن السواد الأعظم من الشباب... ويدأ في التعامل
مع العالم على إنه حمام ثلاث كبير متواصل طوال ايام الاسبوع...
أه... الكوجى القادم من الشارع إنه يشاهد عضلات الفخذة
الإمامية؟؟؟

اللي يهم السيد محصل الكهرياء في تكوين فكرة عن تلك
الشعرات التي بدأت تنمو على صدرك واللي انت بتفكر جديا
بأنك... اضفها؟؟؟

بجدة يجد إن بواب العمارة حيزيد احترامه ليك لما يعرف انك من
اللي بيدخل حرف الفانلة جوة السليب؟؟

السلة لن تجد لها إلا إجابة واحدة لا تتغير

"أماما... الدنيا حر أماما"

الشكله الثانية : إنهم يأكلون كل شئ متحرك أو ثابت

مرحلة النمو... عند السادة مرتدي الزى الأبيض الثنائي القطعة...
أماما... مرحلة من التوحش...

أماما ربنا يديها الصحة... ماكانتش بتلاحق على أكلنا...

داخل البيت والثاني خارج والثالث قايم من النوم... والرابع جاى
الشغل "اللى هو أبابا"... ومولد بقى.. والكل على نعمة واحدة...

”فين الأكل يا ست انتي؟“

كانت الله يمسها بالخير... على وشك إنها تبدأ تعملنا الأكل في بستلة عشان الكميات... وبالنسبة للشرب... أحيانا البانيو مكش بيكفى... وكانت الكميات المطلوبة هي نفس الكميات اللي بتحتاجها باقي شقق المنطقة كلها تقريباً...

الموضوع بفضل الرياضة واللعب والمرواح والمجي.. اتحول من سد جوع إلى إشباع فجع... البطون طول الوقت محتاجة تملي بالأكل... وكأنها بتسرب الأكل زي تسريب المكالمات بتاعة عبر حيم علي كدة...

وأماما الله يديها الصحة... مش ملاحقة...

الهجوم على التلاجة يومياً كان استراتيجية عصابة العصا عيص البيضاء للفتك بأش شيء يحتمل الأكل أو لا يحتمل كمان... مش فارقة... أرفق التلاجة عليها علامات تدل على نشوب معركة بالاسنان داخلها... وبابها عليه الخدوش اللي بتوضح ان كان في ديب جعان زارها منذ فترة قريبة...

في بيتنا... كان البقاء ”للي يلحق“...

أبابا كان بيعب ”التين الشوكي“ جداً... وكان يشتري في الصيف... بتلاتة جنيه ايام ما كانت اجدعها تينة بخمسة ساغ...

... إنه يحطهم في التلاجة عشان يسقعوها ويتغدى... بح...

ملاحص

... الهتاف الأشهر في تاريخ البيت...

... الحيوان اللي أكل التين؟؟؟؟؟؟؟؟...

... صمت مطبق...

... وصل لمرحلة العند إنه لازم ياكل إن شالله ”تينة واحدة“

... فبدأ في إنه يجيب بخمسة جنيه... يعنى ميت

... وبرضو بيكون مصيرهم نفس مصير ما سبقهم... وتردد

... مرة ثانية...

... الحيوان اللي أكل التين؟؟؟؟؟؟؟؟...

... المطبق هو المجيب دوماً...

... بقى أبابا لحد ما وصل إلى بعشرة جنيه تين... وقعد يزود

... زود...

... الله... في النهاية... وقبل وفاته رحمه الله... يأس أبويا

... التين من الأساس جوة البيت وبطل يشتري لنا خالص...

شاهدات

... كانت بتحط الأكل أحيانا... وتخش تستخبي في المطبخ

... لا تشاهد معركة السباع على الطعام... وخصوصاً مرحلة

وضع الأطباق على الأفواه مباشرة...

- أبايا... كان يشتري بجنيه تين ويقف يأكله على العربية وبطل
يجيلنا فوق

- لولا وجود فصل الشتاء.. لكننا عمنا الزي الصيفي على الشعب
بالكامل في الشوارع أنا واخواتي...

#كان_نفسى_اخلف_بنات

#طوبى_ابابا_وتينة_كمان

#سامحينا_يا_اما

#لك_الجنة_انت_وكل_الامهات_وانا_شاهد

الاعتراف الثامن

... ما كانش ليه هواية وهو صغير؟؟؟

أنا كان لينا هوايات... اللي بيرسم.. واللي بيغنى... واللي بيربى
حيوانات...

أنا كنت بحب أربي حيوانات قوي...

أنا الكلب بسذاجته... حيثقد إن الحيوانات اللي ممكن تتربى
في الكلب والهرة.. "القطة" يعني...

أنا.. انسوا الكلام ده خالص...

أنا استحال دخول الاطفال من باب الشقة... ولولا طول رقبة
أنا افه مقارنة بالسقف... كنت ريبتهم...

أنا لحظة من لحظات الزمن.. قررت أربي "تعبان"... أيون...

هيدروجينية ماكانش الناس حتخرج منه بالسرة دي...
 الأمور وصلت إن الناس مش بتزل ورا بعض... لالا... الناس
 كانت بتزل فوق بعض...
 الناس عملت خط طولي بأجسادها يرسم مسار الأوتوبس من كتر
 القفز والوقوع على الأرض مفترشة الأسفلت...
 وطبعاً... أنا كان دوري في هذه اللحظة.. هو "السحف" تحت
 الكراسي... والجري ورا التعبان والامساك به... لحد ما ربنا
 وفقني.. ومسكته... و"دسيته" بسرعة في اللعبة الخشب...
 ونزلت مع الناس أكني مش تبع الأوتوبس..
 طبعاً لو كانوا مسكوني أو عرفوا إني صاحب التعبان... كانوا
 حطوه في... ما علينا...

وصلت إلى البيت بفضل الله.. وطلعت... وطبعاً.. كان لازم
 أتأكد إن أماما وأبابا مش قاعدين في الصلاة... اتسحبت وأنا
 داخل.. لدرجة إن التعبان كان حيقلولي:
 "يا ابن اللعية... بتسحب أحسن مني"
 ومسافة ما دخلت... وبقيت في نص الصلاة... جاء أخويا.. ومن
 وراه أبابا.. ومن وراه أماما.. ومن ورائهم أخويا الثاني... وفجأة
 لعبت الصدفة أقدر أدوارها... وتحولت صالة بيتنا بقدره قادر إلى

مام يلتقي فيه الكل من كل مكان...
 ناقص غير إني الاقي عربية حلبة معدية في طرقة بيتنا...
 ناقص من له الملك... سألوا سؤال واحد...
 "أنا اللي في اللعبة ده؟؟"
 أنا قلت اعترف... واقنعهم... وخصوصاً إني بعد ما
 عليهم الموقف وإن التعبان اللي اشتريته عشان أريه في البيت
 مزوع السن ومنزوع السم... ممكن يقتنعوا... ودي كانت
 عاملة في التاريخ المعاصر...
 إن التعبان "طل" يراسه من اللعبة الخشب... تحول بيتنا
 فعاليات مهرجان "الطيران للجميع"...
 أول مرة أعرف فيها إني من عيلة "سبايدر مان"
 المرة الأولى في حياتي اللي أعرف إن اخواتي عندهم
 ويخافو زي البنى ادمين!!
 كانت المرة الأولى في حياتي اللي فيها صوت الصوت في
 صل لعمى في قلب الكويت
 الشهيد يستحق الحصول على أوسكار أحسن مؤثرات بصرية
 حركة نري دي... صوت دولي اربعة وسبعين جيجا هيرتز...
 ولسة حقولهم

”يا جماعة.. ده معندوش سنان“

هوب... راح التعبان عاضض صباعى... ولقيت صباعى في
ثانية.. ينقط دم... وهنا... هنا فقط... تطور المشهد...

الحركات الثرى دي.. تحولت إلى فيلم ”ماتريكس ريلود“...
و”الصوت“ الدولبى بقى ”صوت“ دولبى...

انا اتفرغت... الراجل اكيد غلط وادانى تعبان تانى غير اللي أنا
قتله عليه...

أنا بموت يا فخري!!!! يا خت!!!!!!!!!!!!!!اي

أماما بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!اوت...

وأبابا يبجى في الشقة مش عارف يعمل ايه...

وأخواتى بيعطوا...

الدنيا بقت هيصة لدرجة إنى حسيت إن التعبان حيعمل بيبي على
روحه من الخضة...

ااه صحيح... التعبان رميته من إيدي أما عضني.. ووقع في
الأرض... وجري على الصالون...

أماما بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!اوت...

وأبابا يبجى في الشقة مش عارف يعمل ايه...

وأخواتى يعطوا....

الدقايق وأنا بافكر أنا عملت إيه في الناس... وربنا حيعمل

إيه أما أموت.. يا خراشي على الإحساس...

أماما بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!اوت...

أماما بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!اوت...

وأبابا يبجى في الشقة مش عارف يعمل ايه...

وأخواتى بيعطوا....

أماما بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!اوت...

أماما بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!اوت...

وأبابا يبجى في الشقة مش عارف يعمل ايه...

وأخواتى بيعطوا....

أماما بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!اوت...

وأبابا يبجى في الشقة مش عارف يعمل ايه...

وأخواتى بيعطوا....

أماما بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!اوت...

أماما بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!اوت...

أماما بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!اوت...

أماما بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!اوت...

أماما بقت تصا!!!!!!!!!!!!!!اوت...

وأبابا رجع يجري في الشقة مش عارف يعمل ايه..

واخواني رجعوا يعطوا...

ما أنا لو قتلته التعبان مفيهوش حاجة... كان أقل حاجة حي عملها

إنه حي خفنى بيه...

لملمت شتات نفسي.... حلوة لملمت دي...

ودخلت الصالون... مسكت التعبان بعصايا... حطيت في كيس...

واخذنا التعبان أنا واخواني وأصحابنا... نزلنا بيه الميدان تحت

البيت... وتناوبنا الإعتداء عليه... حتى لفظ أنفاسه الأخيرة متأثرا

بجروحه... حطينا عليه جاز وولعنا فيه... كنوع من أنواع التمثيل

بالجثة عقابًا على ما اقترفته من خطأ العض...

ومن ساعتها...

أماما ما بطلتش تصالوا...

ولا أبابا بطل يجري في الشقة مش عارف يعمل ايه..

ولا اخواتي بطلو عياط...

احتجت إلى شهر من التعافي النفسي من آثار الشتيمة اللي أبابا

شتمها لي...

أماما احتاجت إلى شهر من التعافي النفسي من آثار رؤيتها التعبان

وهو داخل الصالون يدلع يملا القل.. وقعدت تصحى كل يوم

... و تصالوا...

أباني بقي قررنا يشتركوا معايا... ونشترى "نسر" نربيه في

المنطقة...

معهم مع مع

والن... تلك اعترافات اخرى...

السام والتعبان والاوتوبس

السام غير سام زى دم لونه اخضر

أبابت مفيدة للقتل

السام الموت مرعب حقيقة

الاعتراف التاسع

أيها الله يرحمه نسخة مكررة من أبيات كثيرة... النظام ثم النظام
ثم النظام... مريض بالنضافة... كان مقضي حياته في بلكونة
الشفة المظلة على ميدان الاتحاد في المعادي... أحد أهدي
والقى وأنصف ميادين مصر... شجر... زرع... مساحة خضراء
لينة هادئة...

البلكونة هي حياته... يقضي فيها معظم ساعات يومه بعد
العودة من الشغل.. صيفًا وشتاء...

في بداية حقبة التسعينات... قرر بعض الناس اللي "مش نضيفة"
واخذوا من الميدان المواجه للبلكونة مكان لتجميع وإلقاء
النفايات الزبالة!!!

لابسين دائما.. ومستعدين... منتظرين للنداء الذي لا ينقطع

”يا شريسييف“

”انظّم أبابا؟؟؟“

فكرنا أنا واخواتي نعمل عامود من البلكونة نترحل على عليه من الخامس.. بس الفكرة ما تمتش..

وبرضو... الناس اللي بترمي الزباله ابتدت تتعلم هي كمان ان في ”زبالين“ بيحرسوا الميدان...

فبدؤوا في مرحلة جديدة...

يحطوا الكيس... ويجروا... عشان منحصلهمش...

”يا شريسييف“

يحرق شريف على أكياس الزباله في ساعة واحدة.

”شريف بيجري أهو ابابا“

غيرنا الاستراتيجية... وابتدنا في مرحلة جديدة... اننا نستخبي

في الشارع للناس اللي بتحط الزباله عشان عنصر المفاجأة...

ونطلعهم من اللا مكان زي الأرواح الشريرة...

فبدأت مرحلة أجدد...

الناس تعدي بالعربيات وترمي أكياس الزباله من شباك العربيه...

وتخمس بالعربيه و”تأمرك“.. وتبطلق انطلاقة عربيات السباق في

١٠. خمسين متر لسباق باريس دكار الدولي...

”يا شريسييف“

أوووم ايه... شريف واخواته وعلى خدودهم آثار الدموع من

التعب... لابسين الخوذ ومحضرين العجل اللي ام اكس بتاعهم...

وطالعين خاطفين كيس الزباله قبل ما يلمس الأرض على طريقة

شروخان في الأفلام الهندي وطالعين ورا العربيه بالعجل...

وهكذا استمر أبابا

”يا شريسييف“

واستمرت عصبه ”الولولة الحمراء“ في الجري بأكياس الزباله ورا

الشجر من كل مكان في مصر... مرددين في نفس واحد

”يا شريسييف“

فنا قد وصلنا لمرحلة نكاد نقسم فيها إن الناس حولت الموضوع

انسالي.. وترمي أكياس فاضية عشان نجري وراهم بالأكياس زي

المجانين...

بعض الناس كانت بتخللي عيالها الصغيرة معاها في العربيه..

وتشاور علينا بضحكة وكأنهم يقولوا لعيالهم...

”بصو يا حيايي.. المجانين أهم اللي بيجرو ورا العربيات“

وتفضل العيال تشاورلنا باي باي من شباك العربيه الوراني واحنا

الاعتراف العاشر

كل واحد خلقه ربنا.. يبقى ليه شئ مخيف في خياله...
ناس بتخاف من الكلاب.. وفي ناس بتخاف من الغاريت..
ناس بتخاف من التعابين... طبعا مش أنا خالص اللي بتخاف
من الحاجات دي.. حتى راجعوا الاعترافات السابقة..
يوم من أيام الاجازة الصيفية اللي انقطعت فيها العربية زي
الست فيروز الله يمسيها بالخير دايما ما بتقول... كنت أنا
أصحاب الميدان عشرة العمر.. بتلعب كورة من الصبح لحد
المغرب... أجازة بقي وكنا لينا حوالى ستاشر صديق مقرب وجيران
إنا واحد... متربين سوى.
هم في وسط اللعب وطلعت... مبلول مية من العرق طبعا...

قررت آخذ دش... ودخلت الحمام... سلت هدى متحلاً دور
طرزان... فتحت المية... السخان اشتغل... وهووب... خرج
من السخان الشيء الأكثر رعباً في التاريخ بالنسبة لي...
فار!!!!

أيوة... فار... كان لايد في السخان بسلامته... ولما النار ولعت
في السخان... وقع من السخان هرباً من الاحتراق... وقعد يجري
في الحمام زي المجنون بعد ما اتلسع في ديله تقريباً...
نعم سعادتك؟؟ عاوز مين؟؟ أنا؟؟ مالي؟؟؟؟
"يا ختنا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! اى"

لا حضرتك أنا في الوقت ده كنت بعمل حاجتين...
الحاجة الأولى... ماسك في ماسورة الدش وأنا بلبوس...
الحاجة الثانية... نازل صويت زي طرزان أما شيتا قرمته من
لالبليه...

"يا ختنا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! اى"
سريخ مش طبعى...
تقريباً.. السريخ ده.. فزع الفار أكثر... فبدأ يسرخ هو كمان...
فبدأت أنا كمان أسرخ أكثر وأكثر...
"يا ختنا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! اى"

الوقت مسابقة سريخ بين الفار والعبد لله اللي واقف بلبوس
على قمة الدش مش عارف يعمل ايه...
أماما في الشغل... وأبأبا شرحه... وأنا لوحدى في البيت...
أنا في الميدان مع صحابنا... صاحبكم أعزل... أعزل أعزل
أنا هسريخ يعني.. أعزل حتى من الهدوم وأنا فوق قمة الدش...
أنا على وشك إنني أقول للفار..
أنا عليا الهى يستر عرض ديل أهلك...
أنا أنا كنت مكثفي بجملة واحدة...
"يا ختنا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! اى"

بعد مرور عشر دقائق من الصوت المتبادل... بدأت استخدم
على... قررت إنني آخذ خطوة لأن الدش مش حيستحمل النقل
واحدة طويلة... وبصراحة منظرى بقى زبالة قدام الفار...
فان البانوي على بعد متر ونص من باب الحمام... والمسافة دي
أنا بالنسبة لى لحظتها زي من حلولان للمرج كدة... نزلت من على
الماسورة بيطوى شديد... بعد ما أناكدت إن الفار وقف ياخذ نفسه
وهووب...

"يا ختنا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! اى"
سريت على الباب فتحتة بإيد والإيد الثانية بتسحب الفوطة

المتعلقة وأنا والفار بنصوت في نفس النفس

”يا ختناaaaaaaaaaaaaaaى“

...واحنا الاتنين بنجرب برة الحمام...

كان خروجننا من الحمام مرحلة لعمل هدنة من الصوت... الفار سكت...

لكن أنا ما اسكتش طبعاً وكملت صوت بعد ما نقضت الهدنة...

”يا ختناaaaaaaaaaaaaaaى“

جري على البلكونة...

واحد مجنون.. خارج في بلكونة من الدور الخامس... مبلول

وعلى وسطه فوطة... وواقف يصوت...

”يا ختناaaaaaaaaaaaaaaى“

صحابي اللي في الشارع بصوا لفوق... وتساقطوا أرضاً من

الضحك... شاورتلهم وقولتلهم...

- اطلعوا بسرعة... في فaaaaاار يا ختناaaaaaaaaaaaaaaى

أساساً أنا كنت أقصد اخواتي هما اللي يطلعوا... إنما اصحابنا

الستاشر الباقيين طلعو معاهم... واصبح البيت مكتظاً بالمتقمين...

قعدنا ندور على الفار لحد ما اكتشفنا انه دخل المطبخ...

إجراءات احترازية سريعة...

- قفل باب غرف النوم

باب الحمام

باب المؤدي إلى الصلاة والصالون

أربعة أشخاص يقودهم واحد عريان بفوطة خضراء عليها وزة صفراء

يقفون في طريقة البيت اللي مساحتها مترين في مترين...

ماسك عصاية مقشقة... واللي ماسك شماعة.. اللي ماسك

كرسى... اللي ماسك حزام من دولاب أبابا... واللي

مسند صندل أماما السحافي...

السمع على وجوههم علامات الغضب والترقب والرغبة في

الانفجار والفتك بالفار... الكل ينتظر اللحظة اللي إيديهم حتطول

في الفار عشان يفرتكوه.. ويمزقوه إرباً إرباً...

أخويا... بالمقشقة.. هش الفار من المطبخ... مرة...

... ثلاثة... هوب... الفار خرج من مخبأه... وفر هارباً إلى

”الطريقة“... إلى حيث ينتظره التولتيمت امبرطى كاملي العدة

والحاد... ووراه أخويا وقفل باب المطبخ وراه... وكان الجميع

في استقباله

”يا ختناaaaaaaaaaaaaaaى“

هشوا بقى...

أربعة متر مربع فيها تستعاشر بني آدم... يتوسطهم... فار...

تصحيح وتنويه بسيطين...

"مطلعتش أنا لوحدي اللي بخاف من الفيران... طلع في ثمانناشر واحد تانيين غيري"

حفلة صويت ومحاولات هروب جماعي يشيب لها الولدان...
"يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!"

محاولات مستميتة للمشي على الحوائط والالتصاق بالسقف بلا جدوى...

"يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!"

الشماعات اللي في الأيادي بقت في وشوش الأصدقاء وعصيان المقشات بقى مكانها طحال الأصدقاء الآخرين.. (وخليك مؤدب ومشيا طحال)

"يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!"

وصلنا لمرحلة شعرت معها إن الفار فهم إنه مخيف وابتدى يجري ورائنا في الطريقة... والموضوع ده خلا العيال صحابى يتحولوا من

مرحلة الصويت لمرحلة "التضحية"

"يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!"

"يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!"

"يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!"

تصحيح وتنويه بسيطين...

مطلعتش أنا لوحدي اللي بخاف من الفيران... طلع في ثمانناشر واحد تانيين غيري

حفلة صويت ومحاولات هروب جماعي يشيب لها الولدان...
"يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!"

محاولات مستميتة للمشي على الحوائط والالتصاق بالسقف بلا جدوى...
"يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!"

الشماعات اللي في الأيادي بقت في وشوش الأصدقاء وعصيان المقشات بقى مكانها طحال الأصدقاء الآخرين.. (وخليك مؤدب ومشيا طحال)

"يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!"

وصلنا لمرحلة شعرت معها إن الفار فهم إنه مخيف وابتدى يجري ورائنا في الطريقة... والموضوع ده خلا العيال صحابى يتحولوا من

مرحلة الصويت لمرحلة "التضحية"

"يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!"

"يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!"

"يا ختاه!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!"

موضع فيه لقدم... خارج من شغلي... متفق مع أفضل من عرفت
من البشر وأقناعهم.. مجموعة أصدقاء الميدان... نتوجه إلى
الميدان سوياً.. حيث محاولة الوقوف ضد ممارسات كل اللي
خربها... واللي لسة عاوز يخربها

في منكم حي قول أيام المجلس العسكري... مع
وفيه منكم حي قول أيام حكم الإخوان... هعين...

كل واحد يفكر اللي عاوز يفكره... لأن مش ده المهم... المهم إن
الشباب كان دايماً موجود في وش الظلم بكل أنواعه... أي ظلم.
طبعاً اللي ماراحش الميدان أثناء امتلائه... في بعض المشاكل اللي ممكن
تمرها... وممكن تتجاوزها... وفي مشاكل... بتحاول تتجاوزها..
بس للأسف.. القدر بيقف بكل قوته ضدك... زي ما حصلي
فجأة...

لقيت نفسي... من صباحية ربنا... في عز الصيف..

شارب اثنين قهوة في الشغل... وثلاثة شاي.. وازارتين مية..
وواحد يسون... وكازنتين ببس وواقف في وسط الميدان بقى
عامل زي فنتاس المية اللي على عربية نقل... حد لدق بيبيبي من
بوقى... ومحتاج أدخل الحمام... فوراً.. بدون تأخير
جريسيت على مكان المراحيض العامة اللي في الميدان.. اللي

أدخيلت مرة أنها مفتوحة زمان قبل الثورة... اما وصلت
...ان بعد محاولات عدة وسط الحشود الرهيبة... وسط
...ارات كثير على شكل...

...ش يرجنى

...سغشش علياً أرجوك

...من قصادي بدل ما تبيل

...المراحيض عبارة عن أنقاض...

...لو كل واحد من البشر دي نزل نقطة "عرق" حتى على

...المراحيض... الحيطان حتبوش!!!!

...أمام باب المراحيض المغلق.. كان يبعكس ضوء القمر من

...للال ارتفاع منسوبه خارج المراحيض أصلاً...

...من جهة أخرى الرائحة كانت واضحة على جنت البنى آدمين

...اللي اترمت جنب المراحيض نتيجة التسمم الدموى الناتج عن

...استنشاق سادس أكسيد البول...

...الخلاصة.. كان في مجزرة بشرية في المنطقة دي... الفكرة في

...ذاتها إني أقرب كانت مرفوضة تماماً.. عقلي الباطن جاب

...سيرة أهلى لمجرد التفكير...

...وفي الوقت اللي عقلي الباطن رافض الفكرة... كانت المثانة بتقول...

محصلش حاجة

بس عقلي الباطن رفض.. واحتفظ بأخر ما تبقى له من كرامة..
رافضاً هذا المبدأ... قبل أن تقوم مئائتي بغزه بالسكينة في شهره
وهو واقف يخطب خطب رنانة.. وتعلن سيطرتها على مجريات
الأمر بعد اغتيال عقلي الباطن تماماً..
وكان اول بيان إذاعته المثانة من "مازيرو"...

"جنب المحيط يا حبيبي... اعمل بيبي حفاظا على ملايسك
الداخلية.. وإلا سيضطر المجلس السمكري إلى فتح كل قنوات
الاتصال على مصرعها مما سيؤدي إلى غرق البلاد في مياه
القوضى... ومحدث حيفنك"

بلا وعي... اتجهت إلى الحائط... وبصيت ليه.. وكأنى بقوله..
سامحني... أنا مش كدة

وهوووووووووووووووو

- أنت عاوز إيه يا ابني؟؟؟ "واحد معدى"

- دورة مية إلهى تبقى رئيس الجمهورية...

- طب ما تخش دورة الجامع...

- الجامع قافل أهو يا حج..

- دورة المية مش جوة الجامع.. بص خشله...

أساساً جوة وهو يقول الجملة اللي فاتت في أقل من
ثلاث خطوات" متجرذاً من كل شئ... محولاً دورة مياه الجامع
من فرع من فروع المراحيض العامة اللي موجودة في الميدان من
البلد إلى الثوار بالغاز

... واتعلمت حاجة مهمة جداً...

... يا حبيب قلب بابا.. أما تيجى نازل ميدان التحرير... في
... بقى في فسحة في شنطة خضار

... عامل كل البيبي اللي في التاريخ اللي ممكن يتعمل..

... معاك عبوات بامبرز مقاس المسنين!!!

... احيض-مراحيض-نقول-لسة

... العقل-فى-مواجهة-الجسد

... الجسد-كل-المجد-للبيبي

... بامبرز-المسنين

الاعتراف الثاني عشر

يا لاش التوووكة.. بلاش التوووكة يا ختناaaaaaaaaaaaaاى ”

ياك... أسبوع فات...

المرحلة الثانية... واللعب في النادي...

يوم في الصيف.. كرة وسباحة وطائرة.. رياضة حتى

أنا... لا اهتمام بأي شيء غير الرياضة...

على الرغم من أن في الوقت ده.. كان فيه اهتمامات أخرى لبعض

الغالب بالجنس اللطيف... البنات... إنما أخوكم... كان مسخرة

أنا... سفارنجة ماشية على الأرض...

أنا مالي أنا ومال البنات... احنا فاضيين يا عم للسهوة دي؟؟؟

سبب الكورة.. واللعب.. والرياضة... ويروح يقضي كل يوم

ليل في الجونية بتاعة النادي قاعد بيتكلم مع بنات؟؟؟!!!

لا حول ولا قوة الا بالله... إيه العالم دي!!!

لحد زي ما انت عارفين طبعاً... يوم من الأيام الغيرة اللي ما
طلع تلوش شمس... جاني فيه "حسن" صديقي وقال..

- شريف... رانيا عاوزة تتعرف عليك

- رانيا مين؟؟ رانيا علواني؟؟ بطلة السباحة؟؟؟

- يا ابني رانيا لطفي... أحلى بنت في النادي؟؟؟

- إيه ده هو النادي بتاعنا ده فيه بنات؟ كويس والله!!

- بتهرج؟؟؟ ده نص النادي يتمنى تصبح عليه بس!!

- معقول؟؟؟ والنص الثاني يتمنى تسي عليه... صح؟؟؟ شربات

انت ياض.. شربات

- لا لا.. إنت اكيد مجنون... أنا أساساً أما كلمتني عليك كان

حيغمي عليا!!

- ليه؟؟؟ كانت واكله بصل؟؟؟

- يوووه.. بص.. تعالى شوفها عاوزة ايه.. وياكش تولع في نفسك
بعدها بقي.

وتحت الحاح صديقي اللطخ "حسن"... وتهديده ليا بأنه حيحدف

نفسه تحت عريّة زباله اذا رفضت أشوفها عاوزة ايه؟؟؟ وتتعرف

... إنما مش وضوخ كامل طبعاً...

... للجونية... وأنا في كامل رونتقى... شورت متخب

... ملين بتاع السبعينات اللي كان مفتوح من الجناح لحد

... والفانلة... "مش تشرت" على أيامنا كان اسمها فانلة

... اللي ياقتها لو اتفردوا زيادة وانت بتجري.. احتمال كبير

... أو إن الياقة تطلش الواد اللي بييجرى جنبك بالقلم على

... كان منظرى يمّوع نفس كلاب السكك... ولكن.. هو

... وأنا مش بتاع وجع القلب ده أصلاً... أنا فكرت

... أقولها..

... عندي قورة من ستة حتبتيدي كمان ربع ساعة..

... من شوية لباقة وكياسة..

... وهي قاعدة وسط صاحبها اللي بالنسبة لشباب

... كانوا البستان المشرق... وملتقى العيون كل ليلة..

... كان متأكد انى أخرى

... اكون جايلها بجنينه ترمس وينص حصص من غير لمون

من على العربية.

... مساء الخير يا رشا...

- احم احم.. مساء النور.. أنا اسمى رانيا...

- اه.. سورى معلش... ازيك... عاملة ايه؟؟

- تمام يا شريف والله... انت أخبارك ايه؟؟

- لا تمام الحمد لله.. لسة كسبان فورة من أربعة من نص ساعة
رنا والله..

- مبروووووك... أنا اسمى رانيا على فكرة...

- هاهاهاهاه.. مش معقولة والله الواحد ذاكرته بقت جوف
خالص..

- ممكن يا شريف أنا عاوزاك في موضوع مهم...

- اه طبعاً.. تحت امرك... عاوزة تلعبى معنا كورة؟

- كورة إيه اللي حالعها؟؟!!

- إيه؟؟؟؟ لبيكى في البنج طيب؟؟

- يا شريف بنج ايه؟؟!!!!!!

- ما أنت مش معقولة تكونى عاوزة تلعبى معنا جودو!! صعب

بصراحة لسة حشترى بدلة وشغلانة

- يا ابنى افصل شوية.. أنا مش عاوزة اللعب حاجة خالص!!

- ايه؟! طب خير؟ في ايه يا راندا؟!

- رانيا على فكرة... اسمى رانيا...

أيه... انا اسمى الزمن... معلش.. اخر مرة..

أنا اخدتني على جنب عشان تحكيلى عن مشكلتها..

أنا الخصة الكو.. في إنها كانت من زمان معجبة بيا...

أنا مش مهتم بالبنات بشكل عام... ودى حاجة مش

أنا فى الوقت ده... وإن شكلى ابنى ناس... وأكيد... "أبأ"

أنا... وإنها من الآخر كدة.. نفسها نتعرف على بعض

أنا فيه مشكلة.. واحدة تعوق ده...

أنا يا راجيا؟؟؟ ايه المشكلة؟؟؟

أنا رانيا! المعادي كلها عارفة ان اسمى رانيا!

أنا من الاسم... قوليلى إيه المشكلة وبعدين حتصرف في

أنا الاسم ده...

أنا...

أنا شوقك ليا هو المشكلة؟؟؟ ازاي مش فاهم.. وضجيلى

أنا منك عشان أنا متلخبط

أنا شوقي... شوقي صاحبي...

أنا مين؟؟؟

أنا شوقي ده...

أنا بإيدها ناحية المطعم اللي الناس كانت بتشتري منه الأكل...

- فين ده؟؟؟ اللي واقف بيشتري من المطعم ده؟؟؟

- لا... اللي قدامه...

للاسف الشديد... شوقي ده طلع "المطعم" نفسه... شوقي ده هي مسمياه كدة... إنما هو كان مشهور في النادي باسم "الونش"...

شوقي كان بياكل عيال كتير كل يوم... وكان بيستدوا بيه الشجر اللي مايبل...

شوقي كان بيوطي جامد عشان يدخل من باب النادي... وكان معموله خط سير معين في النادي عشان ما يدوشش العيال الصغيرة اللي راجبة عجل من غير ما ياخذ باله...!!!

شوقي ده كان النادي كله... وتقريبا المعادي كلها... واحتمال شبه الجزيرة الهندية كانوا عارفين إنه مصاحب رانيا من سنين طويلة... كتب التاريخ مكتوب فيها كدة... وان أي محاولة لتغيير الواقع ده... بيكون نهايتها عاهة مستديمة... أو اسم يضاف إلى طلبات استخراج تصاريح الوفاة... في خانة "المتوفي"

أتذكر إن آخر واحد سمعت انه حاول يتعرف على رانيا... أهله سفروه يكمل علامه برة عشان يفضل عايش... بعد ما شوقي كان حالف ياكل طحاله...

- طيب... فرصة سعيدة يا رافت...

أف مين؟؟؟

مش مهم الاسماء خالص دلوقتي... انتي عاوزة منى حاجة؟؟؟

يا شريف يعني هو أنا غلطت اني عاوزة اتعرف عليك...؟؟؟
يا الإحراج ده بس؟؟؟ أقولها إيه دلوقتي؟؟؟ ما هي أصلها مش
معني أما يكون "شوقي" السبب الرئيسي في إني أتجه لممارسة
أهنة كرة الجرس بتاعة المكفوفين بعد ما يفقدني البصر من
العرب...!!! إنما برضو نظرة عنها كلها توصل... وكأنها الأميرة
المحبوسة في البرج العالي اللي مستنية بتاع الكنافة بجى ينده من
بواب البرج عشان تدلله السبت...

...مممم...

يا ب برضو يا رضوي.. مقولتليش إيه المطلوب؟؟
بس.. أنا كا "رانيا"... مش عاوزة حاجة غير إنك ما تبقاش خايف
منه ونقعد مع بعض نتكلم عادي... بس كدة... فيها حاجة دي؟؟؟
صراحة لأ... عادي يعني... أصدقاء مفياش حاجة...
خلاص.. نتقابل بكرة هنا في نفس المكان بقى...
خلاص اتفقتا يا روقية...

رانيا

ثاني يوم... اضطربت أعتمد للعيال اللي يلعب معهم الفورة الم
من اربعة.. ووراهم الفورة اللي من ستة... واعتذرت للسباب الم
بنزل معهم حمام السباحة الضهر... واضطربت ألغي ماتش البن
بونج... وكلمت الكابتن استسمحه اني ماروحش تمرين الجودو..
ونزلت من البيت... في كامل تأتقي ببقى...

المنطلون الكلاسيك اللي واسع من فوق ونازل على ضيق... والقمص
الأزرق... والشاكت الذي يجعلني فاتنا زي رفعت اسماعيل قبل ما
يتهرس في آخر اسطورة... الله يسامحك يا دكتور أحمد
وتوجهت إلى النادي... عشان أقعد أرغي معاها في أي كلام
تافه... وأنا داخل على النادي وقربت خلاص... كان في مشكلة
واحدة كل تفكيرى...

هي كان اسمها ايه؟؟؟؟ اسم...

- اجرى يا شرييف

- في ايه يا حسن!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

- اجرى يا شريف... شوقي عرف انك مصاحب رانيا وحيقتلك...

- مصاحب مين؟؟؟؟ رانيا مين؟؟؟؟

- رانيا لطفي يا شرييف

- لطفي مين؟؟؟ أنا مش مصاحب حد اسمه لطفي.... أنا رايح

من النادي مع واحدة نتكلم بس!!

اللي وصل لشوقي انها خلاص سابتة عشان تعرف عليك بعد
ما قولتلها عنه إنه "بغل" وعقله فاضي... وجسمه جسم تور
عقله عقل "دبابة"... وإنه معدوم الإحساس والرومانسية
اللي حتمسح بكرامة أمه الأرض!!

إيه معدوم الفروسية دي؟؟!!

رومانسية.. رومانسيية... يعني حلوف...

أنا مقلتش عليه حلوف... هو اللي مولود كدة... مين اللي قاله

اللام الفاضي ده...؟؟

البا...

وما... فهمت أنا بقی اللعبة... وفهمت ان إلى ما تتسماش...

ارت تغيط "التريناصور ريكس" اللي مسمييه شوقي ده...

الشخص الوحيد في النادي اللي مش فاهم تقريبا... ويمكن

افق... وطبعاً... نجحت خطتها تماما في إنها تغيط شوقي...

وقبله يستاني قصاد باب النادي... ومعا صحابه... وكان

الكورنتير اللي جاي من الصين ده اللي اسمه شوقي محتاج صحاب

لمان عشان يضربني!!!

طبعاً... شوقي اتحرك جنبى وحسن بيكلمني... لأنه كان واقف

من البداية.. بس أنا كنت فاكهه شجرة قديمة... وكنت أساساً
حابتدي أسند عليه...!!!

- انت مالك ومال رانيا يا زفت

- رانيا مين سعادتك؟؟؟؟ أنا أول مرة اسمع اللفظ ده أساساً..

- بقولك مالك ومال رانيا؟؟ عاوز منها إيه؟؟؟ انطق؟؟؟؟

- حضرتك والمصحف... والمصحف الشريف... أنا ما عاوز أي

حاجة من أي حد... أنا عاوز أعيش...

- بقى انت بتقول عليا بغل وتور ومعدوم الرومانسية؟؟؟!!

- إن شالله يا رب أطفحه لو كنت قلته... اللي قالك كدة كذاب

ابن كذابة...

- إنت كمان بتقول على رانيا كذابة؟؟؟! نهارك قطران...

وعنها... تفضل شوقي مشكوراً... وخلع الحزام... ودى كانت

اول مرة اشوف "كبوت عربية" مربوط في طرف الحزام.. وبيقول

عليه "نوكه" الكدابين...

"بلاش التووكه.. بلاش التووكه يا خت!!!!!!!!!!!!!! اى "

الضربة الأولى.. نزلت على الرصيف بعد ما تحركت بسرعة

التحلة يمين... هتكت عرض الرصيف...

الضربة الثانية... نزلت على الهوا... لانى ساعتها... كنت على

سيدة ليبي...

أولاي نفسه انهبر إن في كائن بيتحرك بالسرعة دي... وشهود

العين... أقسموا إن كارل لويس لو كان شاف "الاسيرنت" ده...

أنا، فعد في بيتهم يشتغل تريكوه...

أنا ما شوقي بلبس الحزام... كنت أنا في البيت...

بعد مرور أسبوع وأنا مستخفي في درج المعالق بتاع "أماما"...

أنا صحابي ضغطوا على رانيا إنها تعترف للغواصة اللي ماشية

بها بالحقيقة... وفعلاً... قاتله...

الحمد لله... شوقي شالني من دماغه...

أنا الحمد لله... ما دخلتش الجونية تاني لمدة عشر سنين...

أنا... سامحك... يا راضية

أنا... الكتالوج بتاع صاحبك... عشان نشغله

أنا... بينام... في بيت الزرافة

أنا... عاوزة... تتعرف... عليا... تمضي... كمبيالات

أنا... شقا... للتعارف

أنا... كيدهن... عظيم

أنا... زروحو... من ربنا... فين

الاعتراف الثالث عشر

الخطوبة... يا انا يا انا يا انا على فترة الخطوبة... الدنيا كلها
الجميلة... العريس رايح.. العريس جاي... العروسة مستنية
العريس... العروسة خرجت مع العريس...
العريس جاي يزور أهل العروسة....
...سك...

طعنا أنا كشباب فخور بنفسي جدا... لازم أما أكون رايح عند أهل
العمسة... أكون ملو هدمي كدة ولايس ومتأنع... ويكون
الواحد متأنق كدة.. عشان يبقى حلو في عين عروسته وأهلها...
أما هم الشباب الخُطاب.. اتعزمت عند أهل خطيبتي...
أبى الغدا... طعنا الكوارع والحمام المحشى والرز بالخلطة

والملوخية... حيكونوا في انتظاري على مأدبة الطعام... حاجة
تفتح النفس...

وصلت عند العروسة... ودخلت... سلمت على أهل البيت...
والعروسة كما هي عادتها.. متألفة تألق الشمس في يوم شتوي بلا
غيوم... حاجة كدة مريحة للنفس...

ريحة الأكل اللي جاية من المطبخ... تخبل... أنا مش حقدّر أقاوم
مرحلة إنهم يعزموا عليا واعمل نفسى مش قادر أكل والحركات
القرعة دي... أنا غالبا حعضعض في الأطباق الفاضية لحد ما
الأكل يجى... وحعمل سندوتشات مفارش سفرة

- "الله... أومال فين عمى؟؟؟"

سؤال طرحته أما لقيته مش موجود... وعرفت إنه في مشوار
وراجع حالا وعلى وصول اهو... - "انت مش غريب يا حبيبي...
وانت واحد من البيت"

والكلمتين اللي لازم تسمعهم من كل الحموات اللي بيعجبوا
عرسان بناتهم...

جميل قوي... يا رب يتأخر عشان آخذ منابه من الرز بالخلطة...
"عقلي الباطن المفجوع"
المهم...

والعروسة فبن يا طنط؟؟؟ في المطبخ يا حبيبي... ست بيت شاطرة..
واختها معاها بتساعدھا.. هي اللي عاملة الأكل ده كله

وهم عس البوقين اللي لازم تسمعهم في أي جوازة... بغض
أهل البيت في خلال الأسبوع الاول من الحياة الزوجية بتأكد إن
بوتك بالمطبخ هي نفس معرفة العصفورة عن كيفية تركيب
عذبة النووية!!! غريبة!!! ما علينا...

الهم... قاعد في أمان الله... في انتظار الولاثم الممدودة...

وووووووووووب

رهييب... صادر من المطبخ...

يا ايه؟؟؟ القنبلة النووية انفجرت؟؟؟ قصدى البوتجاز انفجر؟؟؟
يا حاجة يا جماعة...!!!

والعروسة وأختها وأمها.. خارجين من المطبخ هربانين هروب
الساجين من سجن وادي التطرون... ما بيصوش ذراهم أساسا...
يا ايه يا جماعة... في ايه أنا كدة اتوغوشت...؟؟؟ في حاجة
مفجّر طيب؟؟؟

متنظر طبعا... إني أسمع إنهم اكتشفوا وجود ٧٥٠ طن من
المفجرات على باب المطبخ معدة للانفجار...

متنظر أسمع إنهم اكتشفوا وجود مقابر جماعة للحمام

المحشى في فرن البوتجاز... كنت منتظر إني أسمع إنهم اتفاجوا
بالتمثيل بالكوارع في حلة الضنط "البرستوم"...
لكنى مكنتش منتظر أبداً أبداً أبداً... إنهم يبلغوني إن فيه كائن
في المطبخ...

مبدئياً لو كان فار... أنا كنت حاخذ بعضي وأروح ويا دار ما دخلك شر...
وربنا معاكم يا جماعة... أنا تجربتي مع الفران لا يمكن احتمالها...
لو قالولي فيه كلب... كان حبيقي الوضع يرضو مشابه لموضوع
الفار... بس ما كنتش حاخذ نفسى وأروح... لأ... أنا كنت حنط من
الشباك عدل...

أي حاجة ثانية غير الكائنين دول أنا مكنش عندى أي مانع أواجهها...
أسد... تمساح... خرتيت... رُخ... كل ده مقدور عليه...

"طالما مش فار ومش كلب... إيه اللي في المطبخ؟؟"
سألت طبعا وأنا نافش صدرى وعامل فيها "هركليز" اما كان واقف
مستنى هيكتور يخرجله من ورا أسوار طرودة عشان "يشندله"...
كان ناقصنى عصاية مقشّة وغطا حلة.. ومحدث ساعتها كان
حيفرقى عن براد بيت...

أم العروسة فرحت بيا قوي على فكرة.. واطمنت إن بنتها حتكون
عايشة مع "ال كابونى" في البيت... اللهم صل على النبى...

العروسة طبعا... للأسف... عرفاني وخيزاني كويس.. وعارفة
أربى المبريرة...

لي... وقالتلي...

"ألمن... لا فار ولا كلب.... دا صرصار.."

أنا ولبعاء...

"ههههههه... خايفين من صرصار؟؟؟... إنتو عليكو هزار يا
جماعة... مش موووممكن والله.. مش موووممكن.. هههههههه..
شربات انتو والله..."

"طب خش مَوْتَهولنا..."

"هههههه... يا جماعة عيب الكلام ده... حقوق من الأنطويه...
أروح المطبخ عشان أموت صرصار.. أنا عادة ما بتحركش غير أما
كون فيه ديب سحلاوى محتاج حد يموته... بصو... أقل من تنين
مش حتحرك من مكانى... هههههه... أما انتوا عليكو حاجات..."
"معلش... خودنا على أد عقلنا.. احنا ستات.. وبنخاف من
الحاجات دي..."

"ههههه الأمر لله... هو فين السبع؟؟"

وقمت بقى ونهضت نهضة الدب الرابض أما يشوف أرنب...
وفردت صدرى وبقيت شبه الديك الرومى فوق قنص الفراخ عند

ده طار طيران يدل على إنه يلعب جو مبارز من اتناشر سنة...

أنا حاسس إنه ممكن ياخدني وبطير من شباك المطبخ اللي دة
منه الله يحرقه ويطلب من أهلى فدية عشان يسبيني!!!

- كان لازم يعني تفتحوا شباك المطبخ؟؟؟

سؤال ألقيته على المشاهدين اللي فطسانين على روحهم
الضحك وأنا بجر جر رجلي على المطبخ...

وقفت على الباب ثواني... تذكرت كل اللحظات الجميلة اللي
عدت عليا في حياتي... تذكرت كل أصدقائي... حزنت إني مش
حلحق أفرح بشبابي... قريت الشهادة... ودخلت المطبخ...
وقفلت عليّ الباب من جوة...

الدقائق تمر ببطء... والصوت الصادر من المطبخ... يدل على إنه
فيه فض اعتصام جوة...

عدت نص ساعة...

وخرجت...

استقبلتني أم العروسة بسؤال وهى مفزوعة...

- "يا خير اسود... إيه اللي على هدومك ده؟؟؟؟؟"

- "لا يا طنط دي حلة الملوخية..."

- "إيه يا حبيبي صوت الصوت الرهيب اللي كان في المطبخ

؟؟؟

لا يا طنط ده الصرصار التافه كان يحاول يستغيث بالجيران

أنا ما ادتلوش فرصة

هو ته يا حبيبي؟؟؟

هرب الجبان من الشباك بعد ما هزمته في معركة التحطيب

طلب الحمد لله... يعنى ندخل نكمل تحضير الاكل بقى؟

"لا... انتو ممكن تجيبو العيش وتقعده نفت فيه في أرضية المطبخ

أفعل... أو في حل أنصف.. هاتو العيش وغمسو من على البلوفر

لي أنا لابسـه"

الالبازة_والاوديسة_والوكسة

الصرصار_إف_سبعناشر

المنجنجسيق

إله_دايمـا_بواجه_مخلوقات_مفترسة

الاعتراف الرابع عشر

لما يحب تتكلم عن الفروسية... يبقى تذكرني بكل فخر وعزة
والبراءة... لما تحب تعرف حاجة عن ركوب الخيل... تجيب
قوي... وتقعّد قصادي وتسمع وتكتب اللي حقولها في
الأسدة.. لأن ده حيكون مرجع هام جدا لفرسان المستقبل...
لما ضا أما تعرف كويس قوي... إني طول حياتي... ركبت
حصان "مرة واحدة..

هي كانت كفاية إني أتعلم كويس كل حاجة عن "الاحصنة"...
إني أعرف أتعامل مع "الحوصنات" كويس قوي قوي يوم
"مروعة الجميل"...

لما الشباب الفاسد... في مرحلة المراهقة...

أقدام المحاصرين

نوجها في مشهد مهيب... في موكب رهيب... وأنا ماشي
السبابة وعلى جملة واحدة لا تتغير...
”لا إله إلا الله“

إلى أن وصلنا إلى التزلة... اللي المشهد الصحراوي المفتوح
وراه مميز... وجميل...

فكرت أقولهم.. طب اركبوا انتوا الاحصنة وأنا حجري وداكم
برجلي... بس حسيت إني حيقي شكلي بايخ قوي... ومُهين
فكرت أقولهم أنا عندي تسليخات ومش حقدرك أركب معاكم.. بس
أنا بلعب من الصبح زي التناسس والحجة حيقي شاكلها ماسم
برضو...

فكرت للحظة أعمل دايخ ويصيني إغماء اصطناعي مفاجي...
بس كان السيف قد سبق العزل... وأتى ملاعين التزلة... بمجاميع
من الاحصنة...

كل فرد من القروود اللي أنا مصاحبهم... نط معتليا سطح حصان
من الاحصنة...

ولم يتبق على الأرض إلا شخص واحد... وحصان واحد...
”بحبك قوي أماما.. الوداع“

يبقى معروف انه في مثل هذه المواقف... لازم الحظ
بك تماثا... لازم كل حاجة في حياتك... تتحول إلى لوحة
الألوان والأركان تقعد تحاول لسنوات تفكر ازاي اتجمعت
المصائب دي في موقف واحد فتفشل في التبرير لنفسك...
حصان كان تقريبًا ”حصان طروادة“ حجمًا.... ”حصان عترة
أداد“ لو تانا...

محتاج سلم عشان تطلع عليه... ومحتاج كشاف عشان تشوفه
السواد... ومحتاج مهدئ طبعًا لأن الصوت نفسه كان يدل
إيه خلاص... ناقصه دقيقة وينفجر زي العبوات المتفجرة
الصنع...

رجعت إلى الحصان وأنا فارد جسمي... متخذًا الطريق اللي
”المنطقة العمياء“... وهى المنطقة اللي مش ممكن
الحصان يلمحني منها... إلا لو كان عنده عين في الحشفة...
ووب...

عزالدين بيبرس... ”مش كان اسمه عزالدين باين؟!“
سطح الحصان... جنب المنشور والايريال كدة... هو أي
... عالي ومرتفع... لكن... أنا معنديش استعداد أخطار إنه
... والرعب ده كان كفييل باني أتحرك بناءً على أساسه...

ركبت على صوت "فهد بلان" يتردد في أذني وكأنه الصرير

الأخير في تاريخ الجنس البشري...

"وركبنا عالحوصا... واتيلنا سوى.."

عارف يا حبيبي.. عارف إننا اتيلنا.. اصبر على رزقك... الله لا

يسيتك

مسكت اللجام... وابتديت أعمل زي ما بشوف في الأفلام...

- ليك.. ليك... ليك

- يا كابتن ده حصان... مش حمار

- نعم؟! آه..؟؟ هاهاها.. لا ما أنا عارف طبعا.. أنا بس بالعيب معاه

- تلعب معاه؟! نهايته... حضرتك اطلع بقى

- ما أنا طلعت خلاص.. هو الحصان ده ليه دور تاني؟؟

- يا كابتن اطلع ورا صحابك من الباب اللي هناك ده

- آه.. هاهاهاها.. طيب.. حاضر.. من عنيا.. بس كدة؟؟؟

حالا... دلوقتي أهو

- هو حضرتك ما بتعرفش تركيب خيل؟؟ الحصان ده شديد عا

فكرة.

- إخرس!!! انت بتكلم شكرى سرحان في فيلم رد قلبي قبل

بتكفي على الأسفلت من فوق الحصان... بص.. قولى بس..

باجل ازاي؟!

باجل حطلمك برة.. وهو إما يشوف باقي الخيل حيثحرك وراهم

باجل يكرمك يا عم... ويوقمك في ولاد الحلال.. ويكتبك في

بطرة سلامة

باجل.. الراجل سحب الحصان.. وأنا فوقه.. وتحولت في

المشهد إلى ليلي مراد وهى تشدو "اتمايلي واتمخطري يا

باجل... بس من غير كنيش

باجل الراجل من الاسطبل... ومن أمامه.. ظهرت الصحراء

المنوحة... وفى الأفق.. كانوا الكلاب أصحابي منطلقين بالخيل..

باجل راكمين عجل عادي... طبعا.. أنا قررت إني أسيب الحصان

في حاله... وإني أكون مجرد شوال ينقله في المكان اللي يحبه

باجل.. وألا أكون عبء عليه تحت أي ظرف... حتى لو حموت

باجل حنطق.. لحد ما نرجع... وبدا دار ما دخلك شر.. وتبقى دي

باجل علاقتي الطيبة بالـ "حصاصين" الحلوين...

باجل ازاي؟؟؟؟! هو أنا بتاع الكلام ده برضو؟؟

باجل صاحب الاسطبل... قرر إنه يزق الحصان... ويضربه على

البوي "ضربتين... ويضرب بالكثير باج ضربتين في الهوا - ياريتهم

باجل نزلوا على شهري وخلصت - عشان "يحفض" الحصان على

...بلاص... بتحول إلى "جودا أكبر" أما انضرب سهم في كتفه..
...طريقي إني أدلّل من على الحصان زي اللجام بالبط..
...ما لقيت الحصان متجه إلى "حافة جبل"..
...والله العظيم يا سلطان زي ما بقولك كدة...

حافة جبل...

...أنا لو قفزت بالسرعة دي... حموت..
...وصل لحافة الجبل... مش متأكد حقدّر أعمل زي "اميتاب باتشان"
...ملم "مارد" وأطير بالحصان والا لأ... وغالباً برضو... حموت..
...أنا لا بد من التدخل...

...الوصول إلى حافة الجبل... بحوالي خمسة متر... كنت مسكت
...زي ما بشوف في فيلم الناصر صلاح الدين الفيومي..
...شاه عشان الحصان يقف.

...الشدة كانت شديدة... مع السرعة...

...الحصان... وقف على قائميه الخلفيتين... قبل الحافة بمترين تقريباً..
...المشهد في غروب الشمس مهيباً...

...الركب الحصان... والحصان واقف... على حافة الجبل...

...في الخلفية صوت "مارك أنتوني وتينا أرينا" وسمعي
...أغنية...

الحاق بالسرب... ومعاها "يحفز" غدد البيبي عندي على إني
تاخذ وضع التأهب لإنني في ظرف لحظات حاعملها على روعي
من الخضة...

وانطلق الحصان... وانطلقت معه صرخاتي... صرخات فارس..
مش عارف ليه فجأة قفز إلى ذهني.. مشهد عترة وهو رايع يجب
"النوج الحمر" من عند السلطان النعمان.. بس المشكلة إن عترة
ما كانش بيلطم في المشهد ده وهو سايب اللجام... وعمال يقولوا
"يا ختنا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!ى"

ولا كان في ناس واقعة في الأرض من الضحك على صوت
سريخه... غريبة قوي!!

انطلق الحصان... وبعد حوالي اثنين كيلو من الرجرجة..
حسيت إني بقيت شبه كوباية المملك شيك بتاعة ماكدونالز...!!!
خلاص.. أنا مش قادر... الحصان عمال يجري.. وأنا خلاص..
تقريباً "سَقَطْتُ" أنا محتاجة يهدى بس... وأنا حقتح الباب..
وأنط... فين أم أوكرة الباب؟؟

حصان ما شاء الله... واخذ فياجرا... قرر إنه يلف بيا في الصحراء
الغريبة شوية... وبعدين يوصل لحدود موريتانيا... ومفיש مانع
من زيارة الأخوة الأشقاء في جوهانزبرج...

أشوفك محروق يا زورو بحق جاه المصطفى...!!!

دي اللحظة الوحيدة اللي الحصان وقف فيها.... ودى الفرصة
اللي كنت مستنيها...

"آليييي... هوووووب" ... باك سمر صولت ... ونزلت من
على الحصان...

ودي كانت غلطة جديدة... الحصان لف... وشافني... وابتدى
يتمشي ورايا... أنا فهمت بقى!!! فابتديت أجري...

"يا ختنا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!ى"

وهو برضو ماشى بهدوء ولسان حاله يقولى...

"حتروح مني فين...؟؟؟ دي صحرا يا ابن العبيطة".

وبعد فترة من اللحاق بيا... زهق... ووقف... أو تقريباً صوعوت عليه..
وأنا بقى...

حاملاً تسليخاتي... وكدمات الحوض اللي توضح بكل تأكيد إن
علاقتي بالأبوة شبه منتهية... قطعت العشرة كيلو اللي تفصلني عن
السني الوحيد اللي شابفاه عيني.. "الهرم" ... ماشيا...

حتقولى طب والحصان...؟؟

حضرتك الحصان رجع الاسطبل من ٧ ساعات...

وبالنسبة ليوم موقعة الجمل... واجهت الحصان بكل خيرتى...

لجاعة...

بلا وعى.. أكنى شفت أسد

الى علمت احمد مظهر ركوب العجل

يا عاشق يا برص زى الطير

الشكو فى زورز

عتر او عى بجيلك عتر

الاعتراف الخامس عشر

... يااه على الكلمة دي... الحب خلانى أجري من
البحر لحد العجوزة عشان أروح جامع المغفرة اللي ورا
أرواح البالون... أشوف فيه حبيبي اللي بتأخذ هناك درس
والأسبوعي... واستناها وهي خارجة.. بس عشان أشوفها...
... فأتضحكلي... فأتضحكلي الدنيا كلها...
... إني متأكدك على الآخر.. ولايس بنطلون كلاسيك..
... ويليزر...
... إنا كنا في عز الشتاء.. في عز البرد... في عز المطر
... كان لازم...
... لأن الدرس بيخلص بعد المغرب على طول...

زي اللي ماشي على الفحم...

يقع منك القيقاب مرة... تقع انت من القيقاب مرة... كدة يعني
شكرت إمام الجامع مع وعد لطيف إنني حرجع القيقاب
وهو يحلف بأغلظ الايمان إنه ما هو راجع... وشكله غالباً
يبتخلص منه وما صدق لبسهولي...

وانطلقت في رحلة العودة من العجوزة إلى المعادي... مررت
ذلك الزي الذي يجعلني فانتاً... وراكباً ذلك المركب الإيطالي
المسمى إنكاً بالقيقاب...

فكرت للحظة أخذ عصاية من الشارع واقف فوق القيقاب
سواقين المراكب في المدينة العائمة.. فينيسيا الإيطالية... وحيات
مشروع يجنن في المطر دي.. وأهو تنشيط للسباحة..
وصف تفصيلي بقى...

مبدئياً... صوت القيقاب في كل خطوة كان كفيف إنه يصيح
الأموات... ويموت الصاحين..
مع كل خطوة الناس كانت بتعتقد إن فيه عجلة عربية فرقت
فتبصلى مخضوضة... وبعدين تفهم...

تفهم إيه؟؟

تفهم إن فيه واحد مجنون من المجاذيب ماشي في الشارع جنبها

ارتظام القيقاب بالأرض الممطرة في شكل برك مائية.. كان
يشعر المية على العريبات اللي ماشية.. مش العريبات هي اللي
التي بتطور مية عليا... عيب عليك
اللات مع المنطلون مع القميص مع القيقاب اللي لابسه على
الطراب كانوا عاملين كونتراست ابن جزمة لدرجة إن فيه ناس شبه
عليها من الضحك على منظري...

الطرب الميني باص رقم ٧٠ اللي بيعدى ويروح المعادي... أكثر
ساعة ونص على المحطة... والناس بتعدي عليا... تضحك
بشي... تروح تنده صاحبها... وييجو.. يضحكو ويمشو..
أهاليهم... يضحكو ويمشو...

فاضلي دقائق قليلة... وابتدى أقطع تذاكر للمشاهدة..
والناس السيرك القومي واسحب منه المتفرجين

الميني باص وصل الحمد لله... حاملاً حى العجوزة
الهندسين وامبابه بالكامل.. وما وقفش كمان في المحطة
مادة... وكمل مشي ولا أكن فيه نسناس بابوني واقف على
الملة لابس شاكت ومنطلون كلاسيك وقميص عليهم قيقاب
بجلدة سودة...

أما عايا في التخيل... واحد لابس شاكت.. ومنطلون كلاسيك..

؟؟؟؟؟ نعم

؟؟؟؟؟ مالو؟؟؟

ماتدين بيه التلاجة لحد النهاردة... بدل عَجَل القاعدة اللي

قباقيب_نقول_لسة

والعشق_وحرامية_الجزم

لك_القومي_طلبني_لاداء_فقرة_ثابتة

مسلَى_بالجزمة_من_يومها

وقبقاب...بيجري ورا ميني باص مليون وعمال يدوس في برك

ويطرطش مع صوت ارتطام القبقاب بالأرض في خطوات واه

كتفزمات الغزالة في محاولة للحفاظ على القبقاب اللعين

مناول القدم... ده غير إن الشراب بعيد عنكم بقى عبارة عن سف

حفاضة بتمتص المية من الشارع زي عربية شغط المياه بالظلمة

يا ريتنى كنت قلعت مع الجزمة واتسرق هو كمان وخلصت

ربنا وفقني ولحقت الميني باص... واتشعبطت في ناس كان

مدلدة من الباب...عافرت لحد ما دخلت الميني باص

والقبقاب... ومن الزحمة... الناس هرست صوابى...

رحمة... وضع اقتراب الميني باص من نهاية الخط... بدأ يفضي

ويدأت الناس تشوف إيه اللي بيطرع ده...

السواق وقف الميني باص تسع مرات وبقي ينزل ينام تحت العم

باص في المية عشان يشوف الصوت ده جاى من الماتور والام

عامود العجل؟؟؟ وأنا عامل عبيط...

وصلت البيت... طلعت ودخلت الشقة... وكنت في شبه ح

انهار من البرد والمطر والقبقاب...

ودي كانت نهاية حكايتي مع القباقيب للأبد... إلهي يقطع الح

وسنيته

في العربية على دقات الساعة صباحاً... وانطلقت بينا العربية في
 اليوم الصيفية نواحي الجزيرة ومن بعدها شارع الهرم ثم ميدان
 ... ومن وراء طريق الفيوم... وعدينا... ودخلنا بقى من
 اليوم للوصول إلى وادى الريان اللي "أبابا" أول مرة يروحه
 ... سمع إنه مكان جميل... وفيه شلالات... ومحمية طبيعية...
 أبابا كان خايف إن يكون فيه أمن هناك لأنهم أكيد كانوا
 مشلولو مشاكل وهو مروح لأنه واخد ثلاث حيوانات من
 محمية ومروح بيهم... وانه مكش حيقدر يقتعهم إن الحيوانات
 ... ولاده...

كل ده كان سابق لأوانه بكثير... وده لإن العربية القديمة
 ... وفي تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً.. أعلنت
 ... أنفاسها الأخيرة... والموت ميكانيكياً... وتوقفت بينا بفعل
 الصور الذاتي على جانب الطريق... في وسط الطريق الزراعي
 ... على جانبه التربة اللي البلهارسيا فيها برعى...
 ... رايح جي.. لا يقطعه إلا لواري الستينات كل ربع ساعة من
 العربية هواها حيطرنا...
 ... العائلي اللطيف جلس في العربية... عشر دقائق صمت
 ...

- الريان؟؟ مش اتقفش الراجل ده أبابا من مدة وخسرنا فلم
 كلها فيه؟؟
 - إخرس يا حيوان.. ما تفكر نيش... جتلك الهم... واللاادي الريان
 يقول يا جاهل
 - واللاادي قعدة.. مش فاهم... ده إيه ذا أبابا؟؟
 - منيش فائدة.. جاهل... قولهم بس... وقول للبغال اخواتك
 تجهز
 - حنجهز البغال أبابا... حاطر أفظم...
 وفي صبيحة يوم الاثنين... قفلنا التليفزيون اللي كان جايب سعاد
 حسنى عمالة تغني لحد أما نفسها اتكرش...
 "الدنيا ربيع والجو بديع... وأنا حاسة ان عمري بيضيع قفل قفل
 قفل قفل"
 "أبابا" مأنجش "اماما" ونازلين من البيت "صلانسية" في
 خطوات ملكية زي استقبال ملوك الترويج لتجار أتواب القماش
 بتوع الوكالة... واحنا وراهم... واحد فينا شایل "الكولمان"
 على قلبه... والتاني "شایل كراسي البحر اللي بتفرد وتتنى"
 وأنا شایل "كيس الملوحة والسردين والرنجة"... وماشي بيه زي
 خبراء المفروعات ما بيثيلو مادة السي فور الشديدة الانفجار...

محدث بيتكلم... الصدمة كانت عنيفة

نظراتنا كلها كانت كفاية بتكلم... ويقول في صمت

"والمصحف حرام عليك أبا... مش كنت سبتنا مخمودين
أحسن"

"مالها القناطر بس أبا؟؟؟ كفرت؟؟ لازم الفتى يعنى يوم
الأجازة؟؟؟"

"ايه العمل بقى دلوقتي؟؟؟ أنا شايف نعيش في المكان ده ونكون
مجتمع عمراني حديث"

وكان رد "أبا" على أفكارنا... اللي واضحة في ملامحنا

- اخرس يا حيوان منك له...

- احنا ما نطقناش أبا!!!!!!

- بقولك اخرس بقول

- حافظ أنظم...

- ياللا خلصوني

- ياللا ايه أحاج؟؟

- ياللا اتزلو زقوا

- نزق مين أبا؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

- ياللا يا حيوان منك له... أومال أنا مخلف بغال ليه!

حافظ أبا... حافظ يا مخلفنا عشان تهينا

قول إيه يا حيوان!!!

أبا دا أنا بقول إني بحب الزق قوي... من وأنا صوغن

السعل... اتسرسنا أنا والغلابة اخواتي من العزبية... وعلى

أنا أنا آثار استقبال يوم على ما يبدو أنه سوف يذكره التاريخ

فداه ليوم إلقاء الامريكان للقتيلة النووية على مدينة "هيروشيما"

معجزة "نجازاكي" في الحرب العالمية أو العالمية وخمسين...

فكر فاكر بصراحة..

أنا الزق في استسلام... وبدأنا الغناء التشجييعي الحماسي أنا

اخواتي...

حسن غرابا عك.. عك.. عك...

يا حيوان ياللي بتزق ورا... زق وانت ساكت...

حسن غرابا عك... عك... عك...

خسر سوا والا أخليكو تشدوها بالسلبية بدل الزق يا بغل منك له؟؟

لا لا لا... وعلى إيه؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ساعة... تلت ساعة... ابتدت شمس الظهيرة تنتصف على قفانا...

معدئة فيه ما أحدثه المخبر في قفا حرامي المحافظ في الأوتوبيس...

أبا... احنا عطشانين أبا... خنموت من العطش

الاعتراف السابع عشر

... في سنة الفين كنت لسة موظف يا دوب باشتغل مكملتش ثلاث

...

... عندنا في الشغل بروجكت كبير جدًا... والحمد لله...

... استاه بامتياز...

... لبراً لمجموعة الموظفين الجدد... اللي من ثقافات

... سابقة...

... مديرنا الله يمسيه بالخير... إنه يعزمننا على عزومة محترمة

... في مكان جديد جدًا بالنسبة لي

... لعلم الايطالي - اللي في فندق الكونرد...

... "رواية" جامدة من بتاعة العيد... المنطلون الكلاسيك اياه

- بتاع القيقاب - والشاكت الذى يجعلني أبكو فاتنا... وجزء

كلايك بقى إنما إيه!... اللي حقولي اقلعها بالسلوط في عينه
توجهت إلى حيث الفندق اللي طبعاً عمري ما دخلته...

يااااه يا ولاد... ده حاجة فخيمة جداً جداً... ما شاء الله...
هيلمان... إيه الأوبئة دي!!!

تدخل... تلاقى نور خافت... يقابلك واحد على الباب برة شاكلة
راجل محترم قوي... تقرب منه... يروح فاتحك الباب...

تقوم مسلم عليه... وتقوله "ربنا يعزك"... وتفكر للحظة تبوسه
تقديرًا لمجهوده بس تراجع في آخر لحظة عشان ما تحرجوش...

تدخل البهو... أوووف... إيه ده؟؟؟ إيه النجفة اللي فوق دي...
يا أماما...

تعدي بعيد عنها وانت باصص لها فوق براسك... أحسن تقع عليك
والا حاجة...

تقوم طاسس في واحد واقف في الضوء الخافت... وانت طبعاً
مش شايفه من قلة النور... شكله محترم أكثر من الراجل اللي

فتحكك الباب...

- مساء الخير

- جود افتر نون سير... هاو كان أي هيلب يو؟؟

Apple... إيه فور... بى فور بطة تقريباً مش فاكرو... ثوانى
أما افكر!!

أنا اساعدك بايه حضرتك؟؟

أنا... النبي عربي... حبيب قلبي... بعد إذن جنابك... ممكن
الطعام الايطالى فين لو سمحت فخامتكم؟؟

أنا... زي ايتاليان ريسطورا... سكند فلور سير
مغسول؟؟؟؟ قفل؟؟؟ إيه؟؟؟ شكله ما اشتغلش كويس...

أنا... أنا كنت واخذ معاد فيه النهاردة!!! لا اله الا الله... ياللا
نصيب

الدور الثانى حضرتك!!!

هاهاهاها... ما أنا عارف بس بهرأ معاك... شربات سعادتك
أي خدمة تاني؟؟

أنا... الله يكرمك... كدة فل قوي... وألف ألف مبروك على
أنا... جامد قوي بصراحة

نعم!!!!!!

أنا... الراجل وهو مش فاهم أي حاجة ومشيت بقى ناحية ما
أنا... كدة... وطلعت سلم لاف كبيير... فكرت للحظة أطلع

أنا... فوق وانزل زحلقة على الطرابزين الرهيب... بس قولت بلاش

هووووووووووووووووووووووووووووووو!!!

وصلت للطرايزة وسط نظرات الاستهجان وبصات القرف
المتناهي والضلعة عمياني... سلمت على كل الشباب والشابات
ومديري العظيم... وقعدت في كرسي جنب "عبد الحميد"
نتوشوش بصوت واطي... لحد ما معاد الأكل جه... وجالا
الويتر بالقائمة.. المنيو...

لطيف قوي قوي إنك تمسك منيو بالإيطالي... في الوقت اللي
أكثر أهل الطرايزة علما يتكلم سواهجي مكسر تقريبا...
بصيت للمنيو.. أكنى بتفرج على مجلة علمية بالظبط... وأكد
الكلام اللي مكتوب فيها ده هو وصفة تحضير ثاني أكسيد
الصنوبر... أو كروم هيدرات البيتزا
فازة قاعدة على الكرسي... دقائق كمان وكنت جتدى أنهق... أنا
وكل اللي قاعدين على الطرايزة...

بصينا لبعض بصة معناها... يادي الليلة الكوبية... وهوب...
لقت "زورو الانيق" واقف فوق راسي عشان ياخد الأودرات...
وبصفتي أول واحد على يمين الطرايزة.. كان لازم أبدأ بالطلب...
طبعاً... في معلومة تهمل اللي بيقرا عشان يبقى فاهم يعني... أنا
الحمد لله... وأعوذ بالله من كلمة أنا... مقسوم إلى جزئين.. جزء

منهم كثافى من خير عربية الكبد بتاعة عم رجب حميدة اللي
واقفة في التحرير... والنص الثاني.. من خير عم عبده بتاع
سندوتشات المكرونة بالشطة في العيش البلدي... اللي
جنب شارع البروصة في وسط البلد...
منهم ماتى عن الأكل هي حنطت امتى؟؟ حنطت امتى؟؟ في
اللا لا يا حاجة؟!

بقى إلى الراجل المحترم اللي واقف قدامي.. وماسك
وقلم.. أكنه حياخد مقاس البنطلون بتاعي... عشان ينصلي
طلون بدل اللي أنا لابس
راوردر ايف يو بليز؟!

الله يعزك... هى كمان بتسلم عليك قوي والله... السلام
لما انت كمان أمانة
دلب حضرتك يا استاذ!!!!!!

اسم.. احممم.. آه.. طب.. اتو عندكو إيه بتشتهرو بيه هنا بقى
عشان الواحد محتار من كتر الأصناف الفظيعة اللي عندكم في
المنيو بصراحة؟

أنا أرشح لحضرتك الايتاليان شوريملستخفلسبيليكو
اسمممم... بس يا ترى بتعملوه زي برة..؟؟ والا احسن؟؟

المفرقات مع الديناميت...

اللى يهز الطبق من بعيد أحسن تكون في حاجة صاحبة... واللى
يلمس الأكل بالشوكة ويشيلها بسرعة أكنه اتكهرب... واللى قاعد
يبص للطبق مستني إن الطبق هو اللي ياخذ الخطوة الأولى...!!!
العبد لله... مسك الشوكة...

وقطعت حنة من الدوارية الخضرا...

طبعا ده ضفدع مهروس تحت عجل أوتوبيس... اووع... بلاها
الزفت الأخضر ده خالص...

قطعت حنة من الدوارية البورتقاني...

إنا لله وإنا إليه راجعون.. الطمطماية اللي كان شايها الضفدع
اللي اتهرس وهو بيعدى الشارع اتهرست معاه... اوووع.... بلاها
الزفت البرتقاني ده كمان...

أنا آخر أمل.... كان من اللي في النص...

الدوارية البيضة...

تصدقوا كان طعمه كويس... أو هكذا قرر عقلي الباطن لإنى ما
عادش قصادي اختيارات...

المهم ان الكل أكل.. أو هكذا شُبَّ لهم... وشكرنا مديرنا...
مع وعد "داخلي" بالانتقام حين تسنح الفرصة... خرجنا أنا

المعيد الغلبان زي المجانين عشان نروح نشوف حنة نتزفت
فيها.

«اشيين... سألت عبدالحميد...

إيه الطبق اللي كنت بتاكله ده يا عوبد؟؟؟

«فان دبس الرمان مع كمبيالات المصرف البيزاوى.. بس

كان قبر كلب.. وانت؟؟؟ ايه البتاع الأبيض اللي كنت

ده؟؟؟

«فكر نيش يا عبدالحميد... ده تقريبا كان كفن الضفدع الله

الله

«سنورى-ما-تطفح-بيتر-وبلاش-فتى

«اعم-الايطالى-فى-شارع-عماد-الدين

«ادوق-البورشيح-المتشوح-على-فخاد-النمل

«بي-اعم-عبده

الاعتراف الثامن عشر

«ما كلمة الحب بتيجي على بال الواحد... بتعدي عليه صور
جميلة... ورد.. وشمس.. وهوا.. وقلوب حمرا طيارة في
الفضاء... وحاجات كدة بتخليه يتسم...
أنا كدة برضه.. كل ما كلمة الحب بتيجي على بالي... بتجيلي
سالة من الابتسام اللا إرادي... زي التبول اللا إرادي بالظبط...
بتبدأ صور جميلة تعدي على عقلي...
فما بختب... مطرة... ميني باصات مش عايزة تقف إلهي
والله اللي سايقها... جزم مسروقة.. حاجات كدة.. بتخليني أقعد
واسم وأقول في قرارة نفسي
«أنا... أنا اتمر مطت كثير قوي عشانها والله»..

أول عيد حب عدى علينا... ماكنش لسة فيه احتفالات فلان...
والحاجات دي زي اليومين دول... كانت لسة الأمور هاد...
ويقولك بكرة عيد الحب وبتاع... اللي يطنش يطنش...
يحتفل يحتفل...

وبما إني رومانسي مووووت - في البدايات طبعاً - كنت
استغل اليوم ده.. واعملها مفاجأة زي اللي كنت بشوفها
الأفلام الأجنبية... بس للأسف.. المفاجأة كانت فعلاً شبه
في الأفلام الأجنبية.. أفلام الزومبي.. مش الرومانتيك.

قعدت أسألها في التليفون أبو سلك... لأن وقتها لا كان
موبايلات ولا قرد... رايحة فين؟؟؟ حتعملي إيه؟؟؟ وهي غدا
مش عارفة طبعاً الشرير اللي هو أنا بسأل ليه؟؟؟ وليه الإلحاح
في إني أعرف خط سيرها بالظبط... وكانت حجتي إني بامس
عليها

طبعاً... أنا كنت بطقّس عشان اعمل فيها "ريتشارد جير فلان"
الأسد... واجيب "باك" ورد... وأفاجئها بيه في وسط الشارع.
واعملها الحركات بتاعة الأجانب دي...

طبعاً الفلانطيين.. في فبراير.. لازم تعرف إن وقتها.. كنت
طالب.. لا كان في عربية ولا كان اختراع الموبايل ظهر... وكان

وان شتا... مش زي اليومين دول... تمطر يوم وتانى يوم
درجة الحرارة أربعين وكل سنة وانت طيب...

العزم... ونزلت... وكان أول مشوار رايحاه مع صحباتها
الكلية... وحير وحو الملحق التجارى بتاع هيلتون رمسيس...
وأنا متخفى زي مخبرين قسم التدريب الاحمر... ووقفت
جنب ورا عمود... مكنتش محتاج أكثر منه لإني كنت أرفع
كثير...

بقت واحدة الظهر... أهى... وصلت مع صحابها... يا
يا شريف يا أبو الخطط يا جامد... دلوقتي بقى... هي حتدخل
... وأنا حروح للراجل بتاع الورد... اخذ "باك" الورد...
تاع اخش وراها... وهوووووب

يا فلانطيين د!!!!!!!!!!!!!!

جيت الورد... ورجعت المول... دخلت... أدور في الدور
أول... لا مش لاقياها... الدور الثاني... مش موجودة... راحت
بس؟؟؟ الثالث طيب... ولا الهوا... يمكن في محل في
الربع... مغيث أثر... ببص على السلام تحت بالمصادفة..

ها نازلة على السلام الكهربا... متجهة ناحية باب الخروج...
اخت!!!!!!!!!!!!!!

وأوضب فيه... الللله الورد ريحته فظيعة... ببص من الازاز

لقيت الدنيا بتندع...

مش مهم.. عادى.. هى بتندع وبعد كدة حتسكت ان شاء الله
ثوانى.. ولقيت الندعة زادت... عادى دي سحابة وحتروح لجالها
في دقيقة

لحظات... الندعة قلبت مطرة... ياااه.. خير خير ان شاء الله..

المطرة خير... ولسة يا دوب حادعي

المطرة ابدت ترخ... ومع الرخ... سمعت شوية صوت رعد..

وشفت برق...

اللهم اجعله خير يا رب دي معملتش كدة من كذا سنة!

بس دا اكيد حيتي يوم تحفة.. وحتبقى ذكريات جميلة... ياااه

- اليمامة ستر يا أستاذ

- مالها؟

- يا أستاذ وصلنا اليمامة ستر!!!

- آه.. أيوة.. ممكن بس تنزلني على الرصيف عشان مش لابس

المايوه

مسافة ما حطيت رجلى في الشارع... حسيت إن السحب كانت

كل ده لسة بتهزر.. وأول ما شافنتي نازل من التاكس... هاتك يا

يا على حق بقى...

مش مهم أنا... المهم بوكيه... الورد... شقى عصري...

يكون شكلي رهيب على فكرة.. غرقان مطر.. وينقط مية.. وأنا

عمل عليها وبديها بوكيه... يا خير ابيض على الرومانسية...

وخان في فيلم مين اللي ما يحبش بطة... حبتي رهيب...

علت اليمامة ستر... على حارس الأمن

يا سمحت.. ماشوفتش آتسة مع ثلاث آتسات من شوية لسة

عاهلين

افندم؟؟؟؟!!

بص هى لابسة فستان ازرق ومعاها شنطة بيعج كدة

لا يا استاذ ما شوفتش!!

لسا الراجل بصلي وأنا غرقان مية.. وشايل بوكيه الورد اللي

حاوطه عشان ما يتبلش فواخده في حضني... وحسيت انه

ماوز يخيطني بحاجة... سييته ودخلت أعتمد على نفسى... أدور

مين.. مفيش... أدور شمال.. مفيش...

مكن لسة ما وصلتش؟؟؟؟!!

بس هى أكدت عليّ انها حيتيجي هنا الأول مع صحباتها

طب اعمل إيه؟؟؟ أيوة.. أنا أفعد استناها...

- لا أبدا.. على ذكر الموت... خروج أغبر هدمي وأليس كذا.

بس يكون ناشف

#بهدا_الذكريات

#هو_الفلانطين_ده_مش_لينا_اصلا

#حسى_المشغيراتى_المباحنى_الامنى

#اتوكس

#يا_تعيش_وانت_ناشف_يا_تموت_وانت_ساقع

الاعتراف التاسع عشر

"انت لازم تعتمد على نفسك يا شريف.. يا شرييف"

"لمات أبابا الله يرحمه عمالة تتردد في وداني وأنا داخل على
"كانتشين" المدرسة في الفسحة... في مدرسة الثانوية العسكرية
اللي في المعادي.."

"لبغا الكلمات دي كانت بتتردد لأن نسبة الفاقد في العيال اللي
"روح" "الكانتشين" .. أكثر بكثير من نسبة فاقد أفراد الصاعقة
في الحرب... منظر شباك "الكانتشين" اللي عرضه متر ونص..
وارتفاعه متر... ومقفول بالقضبان الحديد زي الزنزاة عمره ما
راح من بالي أبدا.."

مش بس كدة... المنظر اللي كان الأبعد دوما... هو منظر أكثر من

تلاتلاف طالب... يهجموا عليه وقت الفسحة عشان ياخدوا
"السانجوتش" الوحيد اللي كان بيعمه...

"سانجاوتش الطعمية"... اللذ... اللذ

في عيال كانت بتتوضي... وتصلي ركعتين صلاة غائب... وبعدين
تاخذ نفس عميق... وتدخل... أو للتصحيح... يبقى نفس
أخسيسير وتدخل...

المدرسة الثانوية العسكرية هي اللي تخرج منها الراحل "اللى بنى
مصر"... قديمة قدم الدهر... أعتقد إن سكان الكهوف اتعلموا
على "صايرها" كيفية رسم الغزلان ورحلات الصيد اللي رجعوا
بعد كدة رسموها على جدران الكهوف وقت الامتحانات...

ورجعوا إلى أقصى مكان في الكوكب... شويك الكانتشين...
كان وقت الفسحة عشر دقائق بالظبط... وكان الوقت اللي بيحتاجه
الطالب "السريع" عشان يوصل من الفصل إلى الشويك... حوالى
ربع ساعة..

المسألة كانت تعجيزية تمامًا... ومع الجوع والرغبة العارمة في
الأكل... وجري المدرسين بالكراييج والسيوف ورا العيال اللي
لسة ما طلعتش الفصل بعد الفسحة اللي لسة أساسًا ما ابتدئت...
كان الوضع دائمًا أشبه بحفلة "هرس" جماعية..

الأمس... المرة دي... كان الدور عليّ إني آخذ الفلوس من العيال
صحابي... وأدخل الشويك... ما هو كل واحد له يوم... بالدور
معي... هو أصلًا كان دور عصام اللي توفي متأثرًا بجروحه من
محاولة أول أول امبارح... وأنا أخذت مكانه النهاردة...

سكت الفلوس في يدي... وطبقت عليها بالجماد قوي...
صحابي وقفوا على جنب بعيد عن المدعكة... ولوّحوا لي
بالمناديل الكيلينكس تحت شعار...

"ارحل في فخر... ولسوف تذكر الكتب الإغريقية بطولاتك
السجيدة تحت الأقدام هرسًا"

ثان ناقصلى عملتين معدنيتين أعطي بيهم عيني... ومركب وسهم
مشتعل... عشان اما أوصل "فالهالا" أقف وسط قتلى المعارك
الأغريقية بـشرف... وما حدش يقول عليا جَيّ في حادثة أوتوبيس
لِس في سور كوبري...

الشهد... آية الكرسي... وهووب...

محاولة فاشلة نتج عنها ارتداد في الأرض وبعض السحجات
والرضوض وبعض الدهسات لكن ربنا سلم... وقمت وأنا
أكثر إصرارًا على الدخول... وبإستراتيجية هجومية جديدة...
هووب... قفشت في شعر واحد مزنوق جوة... ومن شعره

الاعتراف العشرون

أنا واحد من الشباب قضيت فترة كبيرة من عمري كله اتمرن كرة
الكرة ... كاتش يمين.. كاتش شمال... أربعين طول يا ابني .. المية
المنجدة يا كوتش... عوم ياض لخليهم تمانين... حاطر أكابتن...
الكدة يعني..

مش قادر أنسى يوم ماتش "نادي سكر الحوامدية" أول ماتش ليا
مع الفريق

العيال عندي في الفريق كلها كانت طول بعرض شبه فرس النهار...
طول عمرهم ييلعبو اللعبة دي...

إيه أنا بقى... إوعى...

ملك كهريا مرمي على وش المية... أنا محتاج عوامات "بن تن"

في درعاتي أساسا عشان أطفو

يوم الجمعة... كان يوم الماتش الصباح... الأوتوبيس أخذنا و...
وبعد ساعتين وقف في حطة مهجورة فا قولت في عقل بالي...
تري مين اللي اتزنق وحينزل يعمل "نامبر وان" هنا؟؟؟!

لقيت المدرب يقولنا

- ياللا يا جماعة حنزل

- إيه يا كابتن حنزل الأوتوبيس؟ هو عطل؟

- لا يا لمض... وصلنا

- وصلنا؟؟؟ وصلنا فين يا كوتش!!!!؟؟

- وصلنا النادي يا خفيف.. انزل يا خويا انزل

بصيت كويس ودققت... لقيت سور سلك محاط أرض فضاء
ومكتوب عليها

"مرحبا بكم في نادي سكر الحوامدية"

يادى الحظ الاسود... شكله يوم مش قايت من أوله

الفرقة نزلت من الأوتوبيس... "اتسرسبت" واحد ورا الثاني
من وسط السور... زي المطايرد اللي هربانة من سجن القنابل
بالظبط....!!!

ومشيتا كلنا... العيال اللي شبه فرس النهر في القوة والبنيان.. بقى

هار الغيظ وهو لسة خارج من التريعة...

في سؤال مهم في راسي... فين أم حمام السباحة اللي حنلعب
في الماتش وسط الزراعات دي كلها؟؟؟!!

من القدر اختار أن تكون الاجابة أسرع من السؤال.

هيرة بلاط... مستطيلة الأبعاد... فيها ما لا يقل عن ضعف عدد
أقان الصين... أنا أي نعم مش شايف المية من كثر الناس...

ماينة... آآه يا عفاريت... مخبيين المية فين؟؟!!

أله اللي رجله فوق وراسه تحت ده أكيد في المية...

أله اللي بيرمي ابنه للفوق ويسبيه ينزل على ملا وشه ده... أكيد
سبيه ينزل في المية

أولة اللي عاملة بلونة بالجلية دي... شوووور البلونة دي مكانها
في المية...

أنا مسؤولين النادي... قعدوا ساعة ونص بيحاولوا يقتنعوا أهل
النادي إنهم يخرجوا من حمام السباحة عشان فيه ماتش... ساعة

مخلوا ثاني... وسط اعتراضات رهيبة من الأهالي... لان ده يوم
السبعة وأجازة الجميع...

أهم... خرجوا الحمد لله... ويا ريتهم ماخرجوا لا إله إلا الله
الأسف لما خرجوا... شفت المية بعيني... اكتشفت طبعا إنه

أروح يمين.. ورايا.. أروح شمال ورايا... أمسك الكورة... ورايا
ياعم فيه ماتش.. ورايا... أحذله الكورة... يسقف زي
البحر ويعدين يسيبها ورايا... أنا عاوز أروح...
كان زير نساء الله يحرقه...

مش قادر أنسى نظرات السكان المحليين وهما واقفين على أقدام
الحمام منتظرين إشارة الحكم لنهاية المباراة عشان يتزلوا يساءوا
"المان" اللي ماسكني... أو اللي "شائطي" بمعنى أصبح...
فى واحد قعد طول الماتش.. يهزلي في حواجه أنا واللعب
وفى واحد كانوا رابطينه في العمود اللي ورا... عشان خطر شكاه
هو كان بيعوي.. يا أماا... وفى واحد كان بيعت بوس في الهواء
اللاعبيه... يا خر اناشي على اللي حيجرالي يا خراشي...

وفعلآ... صفّر الحكم.. ودى كانت صفارة البداية... مش النهاية..
سكان الصين الشقيقة مرة أخرى إلى الحمام.. بالهدوم
والجلاليب... عشان يرووا عطشهم من عصير البلهارسيا
وعشان ياخذوا نصيبهم من التورطة..
أنا والفرقة التورطة على فكرة...

كل محاولات الهروب كان مصيرها الفشل... فين الأناكوندة؟؟ الأناكوندة
فين يا كفاااااا... حتكون أرحم علينا منهم؟؟ فين أم الأناكوندة!!!!

كابتن.. لو سمحت سيب المايوه.. عشان الماتش خلص
فكرة.. ألف مبروك ليك

~~~~~  
أناك مبروك يا عمو.. هههه.. سكر انتوا هنا في البسين

~~~~~  
سات عيالك يا شيخ سيب المايوه

~~~~~  
سيب المايوه يا ابن المتوحشة

~~~~~  
الله يحرقك انت أساساً متعلمتش الكلام شكلك.. منعول أبوك
الم المايو في ساعة واحدة.. خودو

م فررت "بجلدى" والمايوه الثانى اللي دايماً بنكون لابسينه
ساطي تحت الأولاني.

~~~~~  
أناكوندة-كندى

~~~~~  
سكر-انتوا-هنا-فى-الحوامدية

~~~~~  
~~~~~

~~~~~

~~~~~  
أنا المايوه الإسبيدو-يا-حوش

الاعتراف الحادي والعشرون

كانت تيتا لله يرحمها... ودي غير "نينا" خالص.. دي الناحية
التي فرع أماما... حنينة قوي
كان بيت تيتا هو الفسحة والخروج الحقيقي...
كانت عندها بيت في المعادي.. وارثاه عن أبوها... وكان بيت
السلالة... وكانت تيتا آخر العاشرين... كنا بتروح ليها مع أماما الله يديها
الفسحة.. نقابل خلاتي وخلاني كل يوم خميس ونبات للجمعة...
مسحى الصبح بدري... نطلع السطوح... وده ما كانش سطوح
عادي بالنسبة لينا خالص...
كان السطوح اللي كانت تيتا مربية فيه كل حاجة ممكن تتربى...
ما ووز وفراخ وأرانب وحمام وخرفان وديوك رومي...

كانت متعة حياتي إنى أُنفرج على المخلوقات دي وأنا عندي
تمان سنين... كنت بكون في منتهى السعادة
كنت بحب بالفطرة كل المخلوقات الحية... كان فيه عَمَّار
ما بيبي وما بينها...

إلا الديك الرومي... وزي ما قريتوا قبل كدة الحصان والكلاب
أنا أصلاً الحيوانات ما بتحبنيش بس أنا اللي بقاوح... المهم...
الديك الرومي مش عارف ليه بصراحة... عمري ما استلطفته...
كنت بحس دايمًا إنه شكله غبي على الصبح كدة أما بالبحر
واطلعه... أفرع... رقية حمراء... مدلدل من مناخيره زوائد
تحسها مش مفهومة... كنت أسأل نفسي...

”يا ترى دي حد شده منها والا كان شعر وهو ضفره ونشف
والا إيه حكايته؟؟“

وفوق ده كله... كان كمان بيمشي بتناحة... وينفش ريشه... وعاد
فيها ابن خالة الأسد بس مستخبي عندنا على السطح عشان
حكم والحكومة بتدور عليه!!!

وسبحان الله... كان دايمًا الشعور ما بينا متبادل... هو كمان
كانش يطبق يشوف سَحْتِي...

لله في له... كنت دايمًا مسبب له مشاكل نفسية...

أنا كنت معتقد إن وسامتي وحلاوتي وجمالي بالمقارنة بيه
أنا هم عامل في الموضوع ده بكل تأكيد...

أنا من ذات الأيام... أمي الله يمسها بالخير كانت جايالنا
ببجاءات الكاراتيه اللي كل مواليد السبعينات في جمهورية مصر
أنا بسوها بدون استثناء... ببجاءات الكاراتيه الحمراء الستان
أنا بكتب عليها بالصيني وليها حزام اسود ومنيل كدة...

أنا نمت بالبيجامة الخميس... وصحيت الجمعة... بدون
أنا جرى على السطح... عشان أفطر وسط الطبيعة الخلابة...
أنا شرشر نط... أكل البط... وكدة يعني.

أنا في انتظاري طبعًا فوق المأسوف على شبابه الديك الرومي...
أنا في حالة نفسية بشعة... تقريبًا كان شايف حلم وحش بالليل
أنا صبح ينكد على السطوح كله... عمال يولول... ويضرب
أنا الطيور ومثبت الخرفان عند سور السطوح وبيرودهم على
أنا راوي يا يولع فيهم وفي السطح وفي نفسه تقريبًا...

أنا مزاجه زفت...

أنا طبعًا طالع وعلى وشي ابتسامه بوقلظ على الصبح...
أنا مشرب... ومقبل على الحياة...

أنا ديبسيك...

الاعتراف الثاني والعشرون

جدو بقى الله يرحمه... مش بتاع الأهلي!!!... لا بتاع أماما ربنا
بها الصحة...

ان عاملتنا مشاكل جامدة بصراحة...

ان دايمًا عصبي وبيزعق... ويشخط وينظر... كان البيت كله
يخاف منه... كان أسد

لا أما نيحي أنا واخواتي... تنقلب الدنيا ضحك ولعب وتبقى تيتا
الله يرحمها مش عاوزانا نمشي عشان يفضل مزاجه تمام طول
الوقت... أحبيبي أجدو

اختنا بقى... كنا بنحب جدو جدًا لأنه كان مدلغنا...

بس كان فيه دايمًا موضوع منكند عليا أنا واخواتي...

الاعتراف الثالث والعشرون

كانت أجازة الصيف هي الموعد الرسمي للعب الكرة ليل ونهار وأنا في إعدادي ... مكانش فيه حاجة بتفصلنا عن الشارع إلا نداء الطبيعة... ونداء الجوع

كرة كرة كرة.. أما رُكبتا بقت شبه وش أحمد السقا في فيلم إبراهيم الأبيض... دماء بلا رحمة... أذكر إني كان عندي "جرح" استمر معايا سنة وست شهور مش عاوز يخف لأنه كل ما يعمل نشرة أقع عليه... وكل ده بسبب الكرة...

كنا دايماً بنحب نلعب كرة في طريقة أحد العمارات الواسعة... اللي آخرها بيطل على منور عمارة ملاصقة...

كانت أحلى لحظاتنا واحنا بنلعب كرة... بس طبعاً... دايماً

بصلي بصة وكأنه قفشني مع مراته في سرير المنور...!!!!
 ناقص يطلع مسدس من درج الكومودينو ويضربني رصاصتين
 طبعًا هو رمى الكيس من بقة... أنا قلت حيثم الأول
 ابتدى يكشر عن أنيابه وهو يبيص بصة معناها واضح
 "هات لاباليك بكرامتك يا روح خالك.. عشان حتتقرم حتتقرم
 منها ما تحاولش الهرب"

طبعًا كل اللي أنا فاكهه كويس قوى.. ان "سبايدر مان" اخذ مني
 فكرة المشي على الحيطه... وإن السور العالي للمنور اللي داخلك
 على ثلاثة متر... كان بالنسبة لي أكنك طالع على السرير تمام
 عادي...

في أقل من لحظة كنت على الجانب الآخر واقف وسط العيال
 اللي مصدقوش عندهم...

طبعًا اللي حاول يسأل على الكورة كنت حذفه يجيبها.

طبعًا الكلب قعد يهو أسبوع بعد ما اكتشف أننا أعشنا فسادًا
 بملجأه... كنت حاسس إنه حيثم من المنور ويقولنا "يا
 كلاب!!!!!!!!!!!!!!"

وطبعًا سيادته قفش وما خرجش من الملجأ بتاعه يومين...
 والكورة عنده

أنا طبعًا حاولنا نخرجه بالأكل مرة.. بالطوب مرة... بالقطط
 أبدًا... قافش تمامًا...
 باب الكورة البواب بعدما لمينا عشرة جنيهه وخليناه يجيبها...
 معًا بطلنا نلعب في الطرقة النجسة دي أساسًا لأن الكلب بعد
 كسر سور المنور.. وفتح الصالة عنده على الطرقة عشان
 نخرج... واتجوز كلبة ثانية بدل اللي قفشني معاه في المنور...
 !!!

أحذف الكورة

أحذف المشمش

أحذف واحد يخلى باله من لابييه

أحذف الالبيوووووووووووو

الاعتراف الرابع والعشرون

إن لي أصدقاء طول عمري بعزهم جدًا... أتربنا سوا وكانوا دايماً
هنا اللي بنقضي معاهم المصيف كل سنة... كانوا ثلاث اخوات
بنات ربنا يمسيهن بالخير بقى...

فى سنة من السنين... وفى غير أيام المصيف فى عز الصيف
وأغسطس... عزمونا أنا و اخواتي على عيد ميلاد واحدة فيهم...
كانوا طيبين قوي هما وأهلهم... وكنا حقيقي بنعزهم جدًا جدًا...
الموضوع كان عادي جدًا يعني...

ألو... احنا عازمينكم.. عازميننا على إيه؟؟ عيد ميلاد نرمين...
كل سنة وانتم طيبين... طب احنا حنستناكم يوم الخميس الساعة
سبعة... إن شاء الله جايين...

“باربيكيو تايم”

بدأت فعاليات مهرجان رقصة “هوبا حنولع ستايل” في أرجاء الأوتوبيس... الناس ابتدت ترفص من الزحمة.. وكل واحد يضرب اللي في ضهره كوع يبلعه لسانه... وذلك تزامناً مع وصول الأوتوبيس إلى سور كلية الطب في آخر شارع المنيل... المنيل على عينه.

الركاب يتوافدون على الباب الخلفي اللي الكومسرى حالف يقفله بشأن يقتل كل الناس اللي عليه لأنهم مش “جوة الأوتوبيس”.. وده كان مبني على أساس جمليته المشهورة اللي أذهلت الفارابي

في قبره

“قدام فاضي يا حضرات”

أشوف فيك سنة... مش يوم يا بعيد

الخميس ٦:٠٠ PM

تلاحم المواطنين في الأوتوبيس خلق نوع جديد من أشكال الحياة على الكوكب... ابتديت أشوف لأول مرة جسم برأسين... وبنى آدم طالع كيس نيلون من قفاه... كان لطيف جداً إنني أشوف راجل عجوز برجلين عيل.. إيه ده؟؟؟! دا ديس عليه باين.. يا ضنايا يا ابني.. ما علينا..

حمامة... فائن حمامة بذات نفسها كانت واقفة بتلطم على وشها من الزحمة... المنطقة دي فيها مغناطيس بشري في هذا التوقيت... مش اقل من عشرة مليون نسمة في الاشارة دي في الوقت ده... وكلهم يبشروا عرق الأوتوبيس تفوق على نفسه.. والسواق كان يفكر يقوم يغير نملة إلى ٨٩١١ بعد اضافة ٨ الاف راكب منذ انطلاقه حتى الآن إلى متن السفينة...

الخميس ٥:٠٠ PM

إيه اللي يخلي الأوتوبيس يدخل شارع المنيل؟؟؟

ده كان سؤال يطرح نفسه بشدة وخصوصا مع بدأ انهيار بعض الركاب نتيجة وصول درجة الحرارة إلى درجة الانصهار... كان في “لافا بركانية” واضحة في أرضية الأوتوبيس.. أو ببسبى مية بقى.. أنا فقدت القدرة على تمييز الروائع من الحر والهريس وكتر الفسفسس.

الأسئلة دي كلها اختفت أما لقيت إن فيه ناس بتلم خيامها من على المحطة بسرعة.. وبتحاول ركوب الأوتوبيس دليل على إنهم مستتبين من طلعة رجب اللي فات تقريباً...

الخميس ٥:٣٠ PM

سرع الصاعدين بتدهسه في الطريق بلا رحمة..

الخميس ٧:٣٠ PM

الشارع السودا من بين السرايات... من عند حدود الكتفو كدة...
وفي سكان المجرى اللي لسة مركبوش الأوتوبيس... موجودين
في الشارع ده في الوقت ده... الشارع ده ملوش أول... وملوش
آخر...

الناس في الأوتوبيس ابتدت نخش في "غبوبة سكر" من العرق
والحر والتعب... وما زال هناك بشر بتجري ورا الأوتوبيس
مسممة على الركوب أكتها بتجري ورا أكل عيشها... لآخر لقمة.

الخميس ٨:٣٠ PM

الحدود الشرقية لمطار امبابة الدولي... اللي بينزل عندها كل
سكان الكواكب الأخرى اللي راكبين الأوتوبيس استعداداً لركوب
من الفضاء القابعة في المطار والانطلاق إلى محطات الزهرة
وعطارد وأورانوس... بدأ الأوتوبيس يفشى شوية... وما بقاش
فيه ناس تحت الكراسي... اللي تحت الكراسي دي جثث قديمة..
مش تبعا... وبرضو مفيش ناس على الاكصدامات... دي أشلاء
ناس دهسها الأوتوبيس... كان فيه بس ناس قاعدين فوق الناس
اللي قاعدين على الكراسي... يعني تقدر نقول بتاع مليون أو اثنين

احنا دلوقتي واخدين اتجاهنا بعد كوبرى الجامعة... رجو ما
الجيزة...

حقتولى : يا عم امبابة الناحية الثانية...!!!!

حقولك : مش الأوتوبيس فاضي ولازم نعدى على
نحمل؟؟؟؟

الخميس ٦:٣٠ PM

ميدان الجيزة... مكانش لسة الدائري اتبنى... سرعة
الأوتوبيس... متر في القرن... الميدان كله كان مستنى الأوتوبيس
تقريباً... عدد سكان الأوتوبيس تجاوز عدد سكان جيبوتي بـ
سبعة مليار نسمة... فيه أخ من اخواتي راح مني خلاص وما بقاش
شايفه ولا سامع صوت سريخه اللي كان مستمر لساعات كنش
من أنواع المقاومة... سلم أمره لله وانسل بين جموع الحجاج...
لحد ما وصل إلى رمي الجمرات حيث يجلس السواق الشيطان...

الخميس ٧:٠٠ PM

الجامعة... طلاب كلية التجارة والحقوق والآداب والجامعة
المفتوحة والجامعة المقفولة والجامعة الموادية في انتظار
الأوتوبيس... ماهو لسة "فاضي قدام يا حضرات"...
أخويا الثاني بيحاول يوصل للكمسري عشان يفتك بيه... إنما

على أقصى تقدير...

الخميس ٩:٣٠ PM

الوصول إلى خط النهاية... شارع الوحدة... نزل بقى... الآخر يا جماعة... ياريس خلاص كدة دا الآخر!!!! الناس ما يتحركش... يا جدعان... عودة إلى البرم مرة أخرى.. والفرك أيضًا... والنزول زحفاً من على سلالم الأوتوبيس الخلفية.. لأن الوصول إلى المقدمة يعتبر ضرباً من ضروب الخيال... الوصول إلى الحميم الأسود في الحج أسهل كثير...

الخميس ١٠:٠٠ PM

واقفين احنا الثلاثة بنحذف الأوتوبيس والسكان الأصليين ليه بالطوب والدبش... وفي إيدنا شنطة الهدايا اللي جواها لفة الهدايا اللي جواها الدبدوب اللي اتحول لعصير دباديب من الهرم... وبقي شبه القماشة اللي بتشدها من بق كلب..

الخميس ١٠:٣٠ PM

- مالكم؟؟ هدمكو مقطعة كدة ليه؟؟؟ انتو اتخانقوا في الشارع؟؟؟

- لا لا خالص... كل سنة وانتو طيبين... احنا حنتخانق لسة في البيت أما نروح... أشوفها بس أما ما... أشوفها...

ولا تقبل لهما اف

الست دى لو ما كنتش اماما

حلة السندباد السافلة

وعداش على بيونج يانج على فكرة

الاعتراف الخامس والعشرون

مان أما كنا نحب نزل أنا وصحابي نشتري "بناطيل جينز" ... كنا نفكر ألف مرة قبل اتخاذ القرار ده... مش عشان القلوس.. ولا مشان المواصلات ولا عشان أي حاجة غير لحظة اتخاذ القرار بدخول الشارع الأشهر في تاريخ المناطيل الجينز.

"شارع الشواربي"

طبعاً.. إنك تقول إنك عاوز بنطلون جينز في شارع الشواربي... ده أكثك بالظبط أعطيت الإذن للأوباش يبدأ عملية التحرش بيك عن رضا واقتناع تام بأهمية التحرش على نطاق واسع.

آلاف من العاملين في المحلات اللي في الشارع... والعاملين في المحلات اللي جوة ومش على الشارع.. والعاملين في المحلات

اللي في زخانيق الشارع... والعاملين في حَتَّ مستحيل
إنها موجودة ورا زخانيق الشارع ويقولوا عليها محلات...
بيشدوك...

وتفضل من إيد ده... لإيد ده... لشدة ده... لسجة ده...
ده!!

"انت بتيوس ليه ياض يا ابن الس..."

ما علينا...

وفي النهاية... فاز بينا الأقوى... اللي باقي العاملين في الشارع
يخافوا يتعرضوا ليه...

اقتادنا أنا وصحابي وراه... واحنا مُساقين كالأنعام... فكرنا
كذا مرة أنا والعيال صحابي نجري... بس أكيد حتمسك...
وحبيهدلونا... تحس واحنا ماشيين وراه إنه لسة دافع فينا ضرة
الدنانير وواحد صك العبودية من سوق النخاسة اللي في أول
شارع عماد الدين... سَبَّايَا حرب رسمي...

دائماً كنت بتخيل اتنا لابسين بناطيل واسعة من تحت... وفوق
عربانين... وداهنتين اسود... ومربطون بسلسلة طويلة طرفها في
إيده... وينجري وراه..

"يا جدعان احنا جاينين نشترى بناطيل... خايقين من إيه؟؟؟ مش عارف"

.. إحساس الخوف من البياع اللي بياخذك معاه من حارة لحارة
سارة... وانت ماشي وراه... وفي كلامه طول السكة.. لهجة أمرة
والطعة مش عرضة للنقاش.. إنك جيعبك قوي البنطلون اللي
حشتره... وتأخذه...

حناخده حناخده... البنطلون أقصد... الموضوع منتهي...
المسألة مسألة وقت مش أكثر

مسة إنك تشوفه عاجبك والا لا دي... مش هنا... دي وفاهية لا
ملكها سعادتك في المكان ده...

أما وصلنا للخُن... وده الاسم الرسمي للحنة اللي عرضها مترين...
وارتفاعها مترين... وعمقها مترين... وفيها بناطيل مرصصة...
فرُجنا على اللي عنده.

وإيشي تركي مستورد... وإيشي مش عارف إيه... وماركة إيه...
واحنا بنهز في راسنا في إعجاب مصطنع... على أساس اتنا
بنشوف خلاصة محصول الطماطم الصوب الجاهز للتصدير!!!
طبعا هو عارف الحركات القِلَّة دي كويس قوي... وعارف أن
الحركات دي بيتبعها محاولة هروب الزبون بأى حجة من الحجج...
فبيكون هو له دور ثاني لمحاولة غرسك أكثر وتديسك زيادة...
- اقلع البنطلون

- حد يناولي البنطلون بتاعي يا ختنا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

- تاه متي يا شريف مش عارف راح فين في الزحمة... الراجل

شاكلة خده غلط باين

- هات البنطلون بلاش هزار يا عمرو.. مش وقته

- والله ما بهزر.. الراجل خده غلط

- يا ختنا!!!!!!!!!!.. البلدية حتيجي مش حتلاقى غيرى وأنا واقف

ملط الله يحرقكم... حتاخذ آداب يا ختنا!!!!!!!!!!

الخن اتلم في لحظات... والياعين بيشيلوا الملايات بالناطيل

اللي عليها من حواليا بلا رحمة.. وأنا واقف على حمام السباحة...

والحارة كلها بتسرخ وتجري وتخط في بعض... وتيجي تلقى

نظرة عليا وتضحك وتسرخ وتجري...

مش باقي في الخن غير آخر ملاية عليها بناطيل... وداخل بيع

بيشيل الملاية يلمها... وبكدة... حكون واقف في صندوق خشب

مكعب فاضي بهدوم من فوق بس..

يااااي... حيتقى منطري أورجينال خالص في الجرايد بكرة...

أحييييه

رحت ماسك في آخر ملاية والراجل بيشدها..

- ادبنى بنطلون إلهي يستر ك ما يفضحك

- اوعى يا أستاذ البلدية خلاص داخله الحارة

- أبرس إيبسبك... أستر نفسى... ادبنى بنطلون بدل اللي أخذتوه

يا عم

- أخذنا إيه؟؟؟ احنا أخذنا بنطلونك؟؟؟؟

- أومال أنا جاي كدة من بيتنا؟؟؟ بمشي عريان من تحت هواية

مثلا؟؟؟ بعالج التسليخات؟؟؟

- طب خد ده استر بيه تنسك لحد ما تعدي البلدية

- يستر عرض أمك... إلهي يسترها عليك يا خويا

وفي طرفة عين... كنت لبست البنطلون اللي اداهولي

أي نعم هو كان يلبسني أنا وصحابي الاتنين مع بعض... بس مش

مهم

أي نعم هو كان أطول من شارع الشواربى نفسه وكانت رجلي عند

رُكَب البنطلون وبجر جره ورايا... بس برضو مش مهم؟

أي نعم عسكري البلدية قفشني واقتكرني بيع بهرب بنطلون...

وأنا ظرفته خمسة جنيه كانت في جيب القميص عشان يسبيني...

بس فشن مهم...

أي نعم البنطلون كان فيه المحفظة... والحمد لله أخذتها ثاني يوم

مع البنطلون... مع وصلة سباب من أفدع وأفطع أنواع السباب

مني للبياع واللي حواليه من مساعدين ومشتريين والكل كيلة...

بس دش منم

المهم... إن دي كانت آخر مرة أشتري فيها بناطيل من شارع الزفت

الشواربي...

بصراحة...

باکذب علیکم...

فضلت اشترى منه كل سنة...

الكيف بعيد عنكم... بيذل

❖ ❖ ❖ ❖

#شارع_الشوارعی

#بناطيل_بناطيل_نقول_لسة

#بلد.....الصرخة_الوهمية

٢٠ الخزن - للجميع

الاعتراف السادس والعشرون

لمية الاعترافات اللي بيدخل فيها "ابابا" كنجم شباك أول عندي

بيرة جدا... أحبيبي أبابا الله يرحمك... كان معجن البيت كله...

لا... كان مجنن العمارة...

هي المنطقة عموماً اتجنتت كلها بسببه...

فإن أبابا يتعامل معانا في البيت زي أي أب حنون بيحب ولاده

يضربهم بالجزم... كان مصمم يخلينا رجالة تحت أي مسمى

بای شکل من الاشکال...

عشان كدة... كان بيتعمد يحطنا في مواقف يا تخلق رجالة... يا

٥٨ اللّٰه كان يبعدي من

فصاد البيت عندنا...

- حضرتك لو طلعت زفت.. هاتلي الزفت وتعالى...

طبعاً أخذت البطيخة بعد ما حاسبته وروحت البيت شايلها على قلبي... وطلعت الخمس ادوار... ودخلت على بابا... أكني شابل أكاليل الغار... أول ما شاف البطيخة...

- إيه دااا يا حيوانا؟؟؟؟!!!!

- أكيد مش موز يعني.... بطيخة أبابا!!!

- دي بيضة وفاتحة خالص من القشرة.. دي شكلها مش مستوية خالص...!!!

- أبابا لا طبعاً... بص طيب

"طن طاطا طن طن بوم بوم بوم" صوت طبلة الزفة..

- انت عبيط يا شريف؟؟؟؟

- أبابا ركز معايا بس ثواني...

"طن طاطا طن طن بوم بوم بوم" صوت طبلة الزفة..

- دي حططلع شق زفت من جوة يا حيوان..

- اسمها شق لفت أبابا...

- إخرس يا حيوان... روح رجعها للراجل وهاتلنا واحدة تكون

قشرتها غامقة من برة

- أبابا هو قالي شقها ولر طلعت وحشة رجعها

- انت بتصدق يا حيوانا؟؟؟ إجري روح رجعها وهات واحدة

ثانية زي ما قتلتك

طبعاً.. حاملاً همومي وتعبي وخمس ادوار نزول ومشوار ربع ساعة مشي وبطيخة ٥ كيلو توجهت إلى المأسوف على شبابه الفكهاني... ودخلت عليه دخلة مفتش التموين اللي قفش عند الفكهاني عنب "بناتي" في وضع مُخل...

طب أقوله إيه؟؟؟ أقوله إيه؟؟؟

أقولكم...

أقولكم بعدين...

#طن_طاطا_طن_طن_يوم_يوم_يوم

#صوت_طبلة_الزفة

#يا_شريف

#افنظم_أبابا

الاعتراف السابع والعشرون

لكل اللي تابع الاعتراف السابق... لازم طبعا أكون تركت فيكم
التشويق والإثارة... بخصوص حكاية البطيخة اللي كل واحد
بيمسكها لازم يتعامل معاها بطريقة

”طن طاطا طن طن يوم يوم يوم“ صوت طبللة الزفة..

زي ما قتللكم... دخلت علي الفكهاني دخلة مفتش التموين اللي
قفشوا عنده عنب ”بناتي“ في وضع مُخل

- يعني ينفع كدة يعني؟؟؟

- خير يا أستاذ بس؟؟؟ يادي الصباح الكويتية

- ازاي تديني البطيخة قشرتها فاتحة... أنا كنت عاوزها قافلة...

- نعم!!!!!!

- قصدي غامقة.. قصّر...

ما اتجنتش أهو.... شوف.. حمرا دي والامدية على مُحموحي

؟؟؟...

- ههههه... طيب... دوقها كدة.. يا حيوان

أهو... آدى البطيخة... أهووووو

وراحت قاطم قطمة من البطيخة.. هوو ووب.. مطلعش بطيخ..
طلع بامية حمضانة من اللي أمي ساعات بتسيبها للصراصير عشان

تسميها في القرن... إيه القرف ده... أقوله إيه؟؟ أقوله إيه؟؟ يا

لہو بالہ یا اما.. دہ حیفخنی... بُص.. ملہاش حل یا شریف..

الحقيقة.. ثم الحقيقة.. ثم الحقيقة...

حلہ : انا... مالہا...؟؟؟ مسکر... شہید مسکر کر

فاضي أوهو لك أبابا... ارحمني... أنا غلطان... شاب أرعن...
حيوان فعلاً

.. روح رجّع الطبخة...

- أبابا أنا أكلت منها خلاص .. اخصمها من مصر وفي .. أرحم ضعفتي ..

- روجع البطيخة... وهات الفلوس...

- آيا آنا لو جيت الفلوس دى حتصرف قدهم مرتين مراهم

تسلخات عليا.. أنا تعبت

- إمشي يا حيوان!!!!!! ان..

- حاطر أفظلم...

وبعد ثلاث ثواني...

- يا شربس!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

- أنا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! اعم...؟؟؟

- تروح عند واحد تاني وتنقى بطيخة كويسة بقى... ما ترجعش

من غير بطيخ

- آه طبعاً طبعاً... مش فيه بطيخ في القسم؟؟؟

- بتقول ايه يا حيوان...؟؟؟

- لا أبابا... عيني... حبيب بطيخة زي ما اتعلمت..

ورفعت البطيخة وبصيت له وضحكته ضحكة الزحلفة اللي في

بوقها دَمَل ورحت مخبط على البطيخة

"طن طاطا طن طن بوم بوم بوم" صوت طبله الزفة..

- الواد اتجنن!!

وأخذت البطيخة المشقوقة.. ونازل بيها الخمس ادوار.. البواب

ابتدى يرفص من الضحك علئاً... ومتجه إلى السوق اللي على

أوله قهوة بلدى.. ابتدوا يعلنوا عن عودتي كمان شوية والناس

تنزل مشاريب على حس الفرجة اللي جيتفر جوها علئاً وأنا شايل

البطيخة ورايح جاي بيها زي العمل الرضي...

دخلت على الفكهاني دخلة مفتش التموين اللي مسك كيس سكر

بوردرة ولقى جواه دقيق..

خناقة كبيرة... ولميت عليه الناس واللي رايح واللي جاي أدرقه

من البطيخة.. والستات اللي ساكنة فوق الفكهاني تبعت عيالها

اللي راجعة من المدرسة تدوق وتطلع...

وفي النهاية.. انتهى الأمر.. بأنه أخذ قشر البطيخ اللي فضل...

وادانى بطيخة تانية.. ذات مواصفات مطابقة لمواصفات

الجودة العالمية...

أخذتها.. رocht البيت... شقيتها.. "البطيخة طبعاً"..

طلعت سُكر... بجذ

أبابا طبعاً... كان له تعليق شهير ساعتها...

- إانت دليل دامغ على إن الحيوانات ممكن تتعلم...

#طن_طاطا_طن_طن_بوم_بوم_بوم

#صوت_طبله_الزفة

#ماله_ام_البرقوق_مش_فاهم_انا

#بطيخ_مولانا_اقرع

الاعتراف الثامن والعشرون

أنا قدرت أحقق حلم كثير من الشباب في وقت المراهقة
الخروج مع بنات جميلة في المرحلة الثانوية في عز الشتاء... هيبه
خروجة جميلة... في مكان جميل... مطعم محترم... تبقى
حاسس في الوقت ده إنك كبير وراسي كدة ومتأني... شعور
بيخليك تمشي مشية الفنان أحمد عبدالعزيز في "مين اللي ما
يحبش فاطنة".. أما كانت جيهان وشيرين حيولعوا في بواريك
بعض عشان يتعرفوا على أونكل شنبو... إحساس جميل فعلاً...
إحساس كمان عالي عالي عالي.. وانت لابس المنطلون البيج
الكلاسيك اللي كان مَنَنَخ من الوسط.. وضيق من عند الرجلين زي
الموضة في بغداد ساعتها... تحسن ان سندباد ماشى في المطعم...
مش ناقصلي غير صديري على اللحم وسيف وفلوكة...

حتىقى فضيحة في العالم أما أكون أول واحد في التاريخ يغرق في
الرغاوى!! فضيحة بجلاجل

إلهي يحرق الصابون على الرغاوى على الحمام المهبب.
ابتديت أخبط بقى على الباب من جوة... زي العيال الصغيرة...
وخلص... المنطلون باظ... الجزمة الشامواه باظت... الغيارات
الداخلية بتزغى... بوادر إسهال مربع من الساقعة... الصابون اللي
في الحوض المية نازلة عليه من الحنفية... الرغوة بتزيد لحد ما
طلعت برة الحوض... نزلت على الرغوة اللي على الارض اللي
من الصابون اللي كان على المنطلون...

كارثة بيئية بكل ما تحمله الكلمة من معاني...
أعصابى باظت.. وابتديت أعيط تقريبا... وعلى كلمة واحدة
بصوت مسرع... وأنا يخبط على الباب
”لو سمحت... لو سمحت... لو سمحت“
وهما برة ولا هنا... محبوس بقالي ربع ساعة جوة الحمام...
والبنات برة زمان الشباب البايط مبهلها...

يا اختنا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

حيقو لو علما إيه دلوقتي؟؟؟؟ أخبط على الباب
”لو سمحت... لو سمحت... لو سمحت“

الرغاوى ابتدت تسرح من تحت عقب الباب... الجزم اللي
شغالين في المحل أخيرا أخذوا بالهم.. أما الرغاوى ابتدت تخش
على المطبخ... مشيو وراها... وصلو لحد الحمام.. اللي عمال
أخبط على بابه من جوة... وأقول بنفس ذات الصوت المسرع
”لو سمحت... لو سمحت... لو سمحت“

طبعاً بعد ثواني.. فهموا إن الترياس اتهبب باظ... وكسروه من برة...
وفتحوا الباب عشان يواجها طائر البطريق الغاضب اللي هو أنا...
مش عارف ليه محدش فيهم كان قادر يمسك نفسه من الضحك على
منظري... بس حقيقي الموقف كان زبالة... المية على المنطلون
البيح على الصابون على الرغاوى مخلصين شكل يجنن..
باب الحمام أقرب لباب الخروج...

طبعاً... بدون تفكير... فاهمين طبعاً إيه اللي حصل.

طب والبنات؟؟؟؟

بذمتك... البنات والا شنب الفنان أحمد عبدالعزيز وكرامته
الفنية؟؟؟؟؟؟

عموما هما مش حيز علو أما يعرفوا إني قمت بعمل بطولي وجريت
ورا حرامي سرق شنطة واحدة ست وجري برة المحل وجريت
وراه من المعادي للمرج.

إنما على مين... أماما كانت مصممة ناخذنا... وتطعمنا... التطعيم
إياه ده اللي بيستخدموا فيه إتر من بتاعة العصر الجوراسيكي...
اللي بسبب دايماً فتحة غويطة في مكان ما بتاخذ... بتستخدمها
انت بقى باقي حياتك بعد كدة في حاجات كتير... تشيل فيها
فلوس... تخبي مندبل... تحوش... كدة يعني...
وُصُولنا للمستوصف... كان بداية مرحلة جديدة من مراحل
محاولات الهروب الجماعي... لأن رؤية المذابيح وضحايا
القصف الصاروخي على المستوصف اللي خارجة من بابه
ومعظمهم فاقد الإحساس للطرف اللي اتطعم فيه... أو فاقد
الطرف نفسه تقريباً مش متأكد... وفى حالة إعياء تام كانت كفيلة
بتحطيم قلوب أقى الرجال... فما بالك بمجموعة معيز مرعوبة
في الأسلس...!!
التَّمرُّجِيَّة والممرضات مسكونا أثناء محاولة الفرار الباث
بالفشل... مسكونا مجاملة لـ أماما طبعها اللي داخله من باب
المستوصف... وطبعاً... "أى خدمة يا مدام... وأأمرى سعادتك...
ولو عاوزه تدخلني بسرعة"... يموتو في الأذى ولاد الهرمة...
وطبعاً كلهم كرم... والحيوان الأجرب اللي لا يمكن إني أنسى
شكله اللي جه يسأل أماما... ويعرض خدمات أهله السادية

بمتهى الناحة... ويقولها...
"أنا حمسكهم لحضرتك يا مدام ساعة التطعيم وأي خدمة"
حجم الرعب المتولد من الجملة دي لوحدها.. كان كفيلاً إن احنا
الثلاثة نبندي مرحلة التبول اللا إرداي فوراً... وخيالات فيلم
"سو" الجزء التاسع تشتغل في العقل الباطن قبل الفيلم نفسه ما
يظهر للنور بحوالي ٣٠ سنة كاملة...!!!
طبعاً أماما سلمتنا تسليم مفتاح للحيوان وكأننا مش ولادها...
الحيوان اللي قبض علينا زي ما الفراجي بيقفش الفراخ
البَّداري من القفص... والفراخ بتلف وتدور جوة القفص وتكاكي
وتصوت... بلا جدوى...
مشينا قصاده واحنا في حالة شبه انهيار... عياط هستيري... وكل
ده لسة ما دخلناش أوضة التطعيم أساساً... إنما صوت السرينخ
اللي خارج منها... خلاني خلاص... قررت إني حضرب نفسي
بأول سكينه أو مقص أو آلة حادة حلمجها... أنا مش حاستحمل...
الحيوان... فتح باب الأوضة... وظهر من جوة مجموعة داخله
تطعم سَوَا، كلهم واقفين في رُكن... عياط عياط بلا توقف...
نحيب مستر... حالات تشنج... وواحد منهم بيتشفط...
يتنجرجر... يروح في النقطة العمياء اللي ورا الباب اللي محدش

التعريف بالكاتب

شريف أسعد من مواليد القاهرة ١٩٧٦

حاصل على بكالوريوس التجارة من جامعة القاهرة عام ١٩٩٨ -

دور نوفمبر "ناجح بالعافية"

عضو مجلس إدارة جريدة المواطن الإلكترونية

كاتب حر في عدد من المواقع والصحف مثل

- موقع "المواطن"

- موقع "الجريدة"

- موقع "شبكة أخبار مصر"

- موقع "البديل"

- جريدة "الوعي العربي" الورقية

مدير إدارة التخطيط والمتابعة بإحدى شركات المشروعات

الصناعية الكبرى.

مؤسس "التيار الكوميدي".

للتواصل مع الكاتب

<https://www.facebook.com/sherif.asaad1>